يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

ALITTIHAD DAILY

אל־אתיחאד יומון

جريدة يومية

* الثلاثاء ١١ تشرين الثاني ١٩٨٦، الموافق ٩ ربيع الأولى ١٤٠٧هـ *
* العدد ٤٣/١٥٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠ أغورة *
יום שלישי 11.11.1986 - המחיר: 50 אגורה
Vol. 152/43 - 11.11.1986 - Price: 50 Agorah



اسرائيل تشترط «مساعدة» غينيا الاستوائية باعادة العلاقات الدبلوماسية

● تل أبيب - أعلنت حكومة اسرائيل انها مستعدة لتقديم المعونة الاقتصادية والزراعية (!!) لجزيرة غينيا الاستوائية فقط شريطة ان تقوم هذه الاخيرة بتجديد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

وقالت «دفار» في نبأ أوردته أمس (١١/١٠) ان هذه «الصفقة» عرضها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والقائم بأعماله، شمعون بيرس، على وزير خارجية غينيا الاستوائية، أونجامي أونجوقي، خلال زيارته في اسرائيل والتي بدأها في نهاية الاسبوع الماضي.

وقالت «دفار» ان الوزير الغيني يقوم بزيارته هذه من اجل طلب مساعدة اسرائيلية ملحة في مجالي الاقتصاد والزراعة (!).

ويذكر ان غينيا الاستوائية هي جزيرة صغيرة تقع في غرب أفريقيا ولا يزيد عن سكانها عن ال (٣٠٠) ألف نسمة وتعتبر احدى الدول الفقيرة جدا في العالم وقد كانت، في الماضي، مستعمرة تابعة لاسبانيا.

الوضع متفجر في الفلبين واكينو في اليابان

● طوكيو - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان رئيسة الفلبين كورازون أكينو وصلت، أمس (الاثنين)، الى طوكيو في زيارة رسمية الى اليابان تستغرق أربعة أيام تجري خلالها مباحثات مع ياسوهيرو ناكاسوني، رئيس الوزراء الياباني. وستطلب أكينو من اليابان منح الفلبين مساعدة اقتصادية.

وتأتي هذه الزيارة الى اليابان في ظل ظروف قاسية تعيشها الفلبين حيث القلق من وقوع انقلاب ضد أكينو يخيم على العاصمة مانيلا. وكان مثل هذا الجو يسود البلاد قبل زيارة رئيسة الفلبين الى اندونيسيا في آب الماضي والى الولايات المتحدة في ايلول الماضي.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية ان حالة التأهب القصوى اعلنت بين قوات البوليس والجيش خلال فترة غياب اكينو عن الفلبين.

وكانت اكينو حذرت قبيل مغادرتها مطار مانيلا من تصرفات بعض العناصر التي لا سيطرة عليها. وقالت ان أية محاولة للانقلاب او التمرد العسكري ستصطدم بمعارضة الشعب.

وأشارت الوكالة الى ان خوان بونس اينريل، وزير الدفاع، الذي تشير بعض الشائعات الى احتمال قيامه بمثل هذا الانقلاب كان موجوداً في المطار الى جانب الجنرال فيدل راموس، قائد القوات المسلحة الفلبينية لوداع اكينو.

فلتر يحذر الحكومة

من البحث عن مبررات للعدوان على سوريا

* رابين يشن حملة اتهامات معادية لسوريا *

● القدس - مكتب «الاتحاد» (مراسلنا البرلماني) - حذر النائب الجبهوي مائير فلنر، أمس في الكنيست، الحكومة من مغبة شن عدوان على سوريا، سواء أسمت ذلك «حربا رادعة» أو غير ذلك.

وقال فلنر، في مستهل الاقتراح المستعجل لجدول الأعمال التي قدمته «الجبهة»، إنه يحذر الكنيست والشعب من وجود مخطط للحرب، مرة أخرى، في انتظار الحجة المناسبة. وأضاف أنه ليست هناك «حرب رادعة» لأن كل حرب كهذه هي حرب عدوانية مبادر اليها وتستهدف تحقيق أهداف سياسية.

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

شولتس وواينبرغر كانا على علم

والادارة الامريكية كلها متورطة في الفضيحة

*المسؤولون الامريكان كانوا يدعون حلفاءهم على عدم بيع ايران السلاح في حين كانوا يزودون الحكومة الايرانية بالسلاح عبر الوسيط الاسرائيلي * نيوزويك: طيارون اسرائيليون كانوا يقودون الطائرات مباشرة الى طهران وعلى متنها الاسلحة الامريكية *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تؤكد وكالات الانباء العالمية والصحافة الأمريكية ذاتها ان الادارة الامريكية في ورطة الآن بعد ان ثبت انها قامت بتزويد ايران بالاسلحة خلافاً لادعاءاتها السابقة. وتزداد الورطة الامريكية في ضوء أن المسؤولين الامريكيين بدء من ريغن ومرورا بوزير حربيته، واينبرغر، وانتهاء بوزير

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

المطالبة بتوقف اسرائيل عن تزويد ايران بالسلاح

● القدس - مكتب «الاتحاد» (مراسلنا البرلماني) - طالب النائب الجبهوي تشارلي بيطون، يوم ١٠ الجاري، بادراج موضوع تزويد ايران، بواسطة اسرائيل والولايات المتحدة، بالأسلحة على جدول أعمال الكنيست باعتبار ذلك اقتراحاً مستعجلاً.

وجاء في الاقتراح أنه من المعلومات التي تنشر هذه الأيام ان اسرائيل والولايات المتحدة تزودان ايران بالاسلحة. «ان تزويد ايران بالسلاح، في الظروف الراهنة، هو بمثابة صب الزيت على نار الحرب المتواصلة منذ ست سنوات بين ايران والعراق والتي تعود على الشعبين العراقي والايراني بمئات الاف القتلى ودمار كبير».

وعليه طالب بيطون ببحث الموضوع في الكنيست، بشكل مستعجل، بهدف الحيلولة دون قيام اسرائيل بتزويد ايران بالسلاح.

وكالة الانباء الرومانية تقيم عاليا لقاء بخارست

● بخارست - لمراسل خاص - نشرت وكالة الانباء الرومانية الرسمية، في مطلع الاسبوع الجاري، بياناً قدرت فيه عالياً، لقاء وفد قوى السلام الاسرائيلية مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي جرى في العاصمة الرومانية، بخارست، في نهاية الاسبوع المنصرم.

ونشر البيان كذلك في الصحيفة المركزية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الروماني.

وتضمن البيان تقديراً ايجابياً للقاء واشارة الى انه (اللقاء) تم بمبادرة بناءة من الرئيس الروماني، نيقولاي تشاوشيسكو.

وجاء في البيان: «ان هذا اللقاء من شأنه ان يشكل إسهاماً في تعزيز التفاهم والاحترام المتبادلين من أجل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ومن أجل عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة من أجل السلام في الشرق الاوسط».

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ١١/١٠)

العملة	وتيسيره
● دولار امريكي*	١،٤٩٦٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،١٥٣٥ ش.ج
● مارك الماني	٠،٧٢٩٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢٣٧ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٧٦٣ ش.ج
● دينار اردني	٤،٢٣٥١ ش.ج
*● للمسافرين -	١،٧٧٥٦ ش.ج
● «اسود» -	١،٤٦ - ١،٤٨ ش.ج

كلمة الاتحاد

لا نتوقع منهم ان يعترفوا بالحقيقة

● منذ شهر واجهزة الاعلام الغربية تتحدث عن ان عامل الفني النووي، مردخاي فعنونو، معتقل في اسرائيل وانه مثل سرا امام محكمة في اسرائيل وان المخابرات الاسرائيلية اختطفته من العاصمة البريطانية بامر من بيرس وبالتواطؤ والتنسيق مع رئيسة حكومة بريطانيا. وقد نشرت الصحف المحلية واجهزة الاعلام الاخرى في بلادنا كل هذا نقلا عن مصادر اجنبية.

اما رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومسؤولو الامن فتمثلوا بالقرود الثلاثة الذين لم يسمعوا ولم يروا ولم ينبسوا ببنت شفة وكأن الامر لا يعنيهم فسكتوا سكتة اهل الكهف. وبعد ان سكتوا دهرا نطقوا... «فاعترفوا» بان فعنونو معتقل في اسرائيل وهو السر المعروف، الا انهم واصلوا الصمت فلم يكشفوا عن كيفية وصول فعنونو الى البلاد، وعما اذا كان فعنونو قد خطف فعلا ومن ساعدهم في عملية الخطف ؟ أم انه جاء بمحض ارادته طوعا ودونما اي اكراه.

وقد تفجرت في هذه الايام فضيحتان جديدتان اخطر كثيرا من قصة اختطاف فعنونو. فقد اعترف رئيس الحكومة الفرنسية جاك شيراك في حديث الى محرر جريدة «واشنطن تايمز» الامريكية بان مستشار المانيا الغربية اكد ما تدركه فرنسا من ان لا دلائل هناك تثبت تورط سوريا في محاولة تفجير طائرة العال الاسرائيلية في لندن في نيسان الماضي، وان الذي رتب هذه المحاولة الاجرامية جهات معادية للنظام في سوريا بالتعاون مع «الموساد» الاسرائيلي. اتهام فظيع وخطير يصدر عن مسؤولين لا يشك احد في حسن علاقاتهم بحكام بلادنا. اما حكام بلادنا فيطمرون رأسهم في الرمل ويلتزمون صمت «اهل الكهف» وكأن الامر لا يعنيهم.

وكشفت الصحف الامريكية المعروفة بصداقتها مع اسرائيل وحكامها، هذا الاسبوع، عن قيام حكام بلادنا بالسمسرة للولايات المتحدة وبتقديم المزيد من الخدمات للادارة الامريكية خلافا لمصلحة السلام والامن في المنطقة. فقد ذكرت هذه الصحف ان طائرات اسرائيلية نقلت أسلحة امريكية لايران من اسرائيل في محاولة لتحسين الاجواء واعادة العلاقات بين حكام ايران وبين الولايات المتحدة. وان الذي وافق على هذه الورطة - الفضيحة هو رئيس الوزراء السابق، شمعون بيرس، وليس غيره.

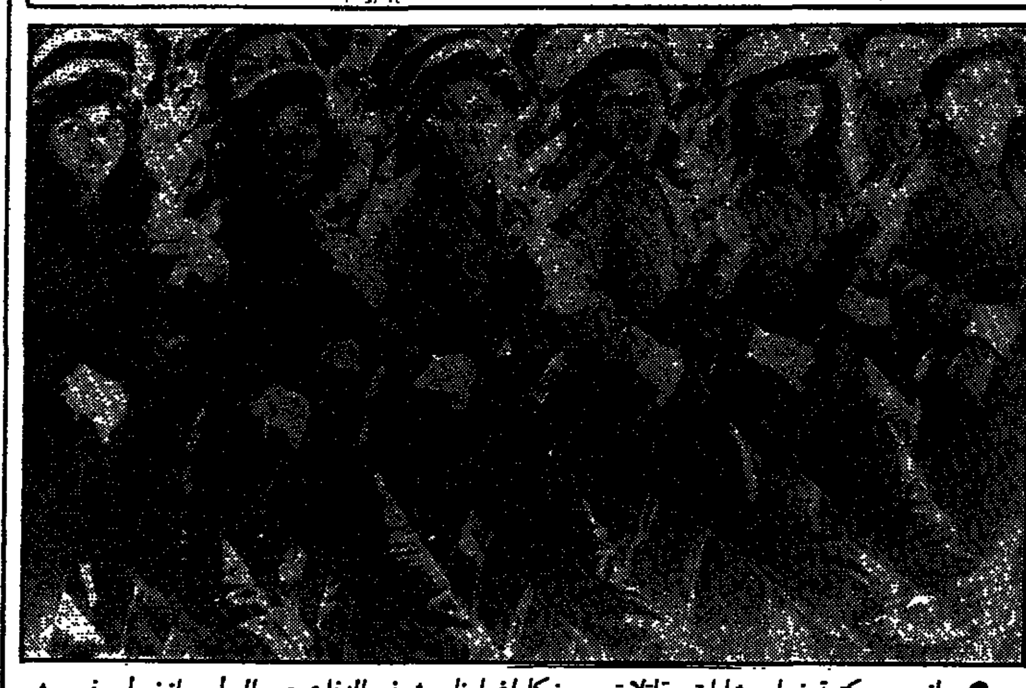
وهنا التزموا الصمت كذلك وملأوا افواههم ماء وكأن هذا سيحميهم ويسدل ستارا من النسيان على دورهم في هذه الفضيحة او غيرها.

من الواضح اننا لا نتوقع من امثال حكام بلادنا ان يعترفوا بالحقيقة ولو مرة. فقد عودونا ان يحاولوا اخفاءها طويلا وان يخبئوها عن عيون شعبهم اولا كيلا يكتشف عورتهم. كما اكتشفناها نحن من قبل ومنذ زمن بعيد. ولكن كما اظهرت الايام حقيقة ان الذي أصدر امر تنفيذ مجزرة كفر قاسم قبل ثلاثين عاما لم يكن احد اخر سوى رئيس الوزراء، بن غوريون، وقائد اركانه موشيه ديان.

ولا نعتقد اننا سننتظر ثلاثين اخرى حتى يقوم احد من بينهم ويكشف عن حقيقة من خطط لهذه المحاولة او تلك. فهذا عصر السرعة المذهلة ولن يدوم طويلا ذلك اليوم الذي سيكتشف شعبهم الحقيقة وعبر تجربته وحده فحكامه لن يعترفوا بها ولا يجوز ان نتوقع منهم ومن امثالهم الاعتراف بها.

(الاتحاد)

● نلن شرف الدفاع عن الوطن ●




● جانب من كتيبة نساء وشابات مقاتلات من نيكاراغوا نلن شرف الدفاع عن الوطن وانخرطن في جيش التحرير الشعبي الساندينى، يشاركن في العرض العسكري الذي أقيم في ٨ نوفمبر الجاري في ماناغوا، عاصمة نيكاراغوا، احتفالا بالذكرى ال - ٢٥ لتأسيس «الجبهة الساندينية للتحرير الشعبي».

شيفاردنادزه يصف انضمام اسرائيل الى مشروع «حرب النجوم» الامريكي بالعمل الخطير والمقلق

* لم يطرأ أي تغيير على الموقف السوفييتي من اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل * استئناف العلاقات ممكن فقط بعد انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

● موسكو - هاتفياً لمراسلنا ليئون زهافي - أكد ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي، أمس، ان اشتراك اسرائيل في البرامج الامريكية لـ «حرب النجوم» هو عمل خطير واكثر من كونه مقلقاً. واشار في معرض رده على سؤال احد الصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي عقد في موسكو حول نتائج لقائه مع نظيره الامريكي، جورج شولتس في فيينا، الى ان اسرائيل بانضمامها الى برنامج «حرب النجوم» صعدت من حدة التوتر في الشرق الاوسط.

وقال شيفاردنادزه، رداً على سؤال حول اتصالات سوفييتية - اسرائيلية بشأن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وحول تقدير نتائج اللقاءات السوفييتية - الاسرائيلية في هلسنكي، انه لا داعٍ لتضخيم لقاء هلسنكي، فقد كان مجرد لقاء عمل جرى فيه بحث قضايا بحتة وأن كل تفسير آخر لهذا اللقاء لا يتفق والواقع.

واجابة على سؤال حول لقائه مع شمعون بيرس، رئيس وزراء اسرائيل، آنذاك، قال الوزير السوفييتي، انه بحث مع بيرس قضايا اوسع بضمنها الأزمة في منطقة الشرق الاوسط. وأكد انه عرض خلال اللقاء الموقف السوفييتي المعروف وخاصة الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط واقامة لجنة تحضيرية تعد لعقد هذا المؤتمر. واوضح ان فكرة اقامة اللجنة التحضيرية هذه لقيت استجابة وتأييداً واسع النطاق في اوساط الرأي العام العالمي. واشار الى ضرورة اشتراك جميع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن في هذه اللجنة. وأوضح ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا مكثفة لتحقيق ذلك مؤكداً ان معظم الدول العربية ابدت موافقتها على ذلك وان مشاورات تجري بهذا الشأن مع دول اخرى.

اما فيما يتعلق باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل اكد شيفاردنادزه انه لم يطرأ اي تغيير على الموقف السوفييتي في هذا الخصوص. واوضح ان موقف الاتحاد السوفييتي ثابت وواضح. وقال عندما تنسحب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها يمكن عندها التحدث عن استئناف علاقات وعن تغير الموقف.

أبو مازن في حديث لـ «وفا»

تحقيق خطوات ايجابية حتى الآن على طريق تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية

● براغ - هاتفياً لمراسلنا - رداً على سؤال لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا» حول مسيرة الوحدة الوطنية الفلسطينية أجاب محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة المركزية لحركة التحرر الوطني الفلسطيني «فتح» أمس (الاثنين)، بما يلي:

ان مسيرة تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية قد قطعت حتى الان خطوات ايجابية واسعة تمثلت في لقاء موسكو واتفاق براغ الثلاثي ولقاء تونس الخماسي ولقاء مع ممثلي التنظيمات الشعبية الفلسطينية. وتأكد عبر كل هذه

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

مثقفون فرنسيون يطالبون اسرائيل بالعدول عن قرار طرد اكرم هنية

● باريس - عن و.ص.ف - طالبت مجموعة من المثقفين الفرنسيين، أمس (الاثنين)، باطلاق سراح أكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، التي اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مطلع تشرين الثاني الجاري وقررت طرده من وطنه.

ودان البيان الذي وقعته مجموعة المثقفين اعتقال الكاتب والصحفي اكرم هنية واعتبره انتهاكاً لحرية الصحافة. كما أكد ان الطرد من الوطن يتنافى مع اتفاقية جنيف من العام ١٩٤٩. وطالب السلطات الاسرائيلية اطلاق سراحه.

محكمة صلح عكا تمدد اعتقال ٣ شبان من الجولان

● مجدل شمس - لمراسل خاص - مددت محكمة الصلح في عكا، يوم ١١/٥، فترة اعتقال كل من مالك وهبة ابو صالح (٢١ عاما) ومطيع وهبة ابو صالح (١٩ عاما) وكنج اسماعيل ابو صالح (١٧ عاما) حتى الانتهاء من محاكمتهم. واحالت قضيتهم الى المحكمة العسكرية.

وجميع المعتقلين من قرية مجدل شمس في الجولان المحتل. وكانت قوات الاحتلال داهمت بيوت المعتقلين الثلاثة في الرابع عشر من الشهر الماضي واعتقلتهم بتهمة حيازة اسلحة ومتفجرات متنوعة والتخطيط لاختطاف جنود اسرائيليين ونقلهم الى سوريا او الى لبنان، لتبديلهم فيما بعد مع اخوانهم ابناء الجولان المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

وعلم مراسلنا أنه خلال فترة اعتقال الشبان الثلاثة، منذ الرابع عشر من الشهر الماضي، لم يسمح لاهاليهم بزيارتهم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، غائما جزئيا مع احتمال سقوط أمطار محلية. اما درجات الحرارة فتكون، اليوم أيضاً، تحت المعدل الاعتيادي. ونتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال، غدا الاربعاء أيضا.

في البحر الابيض المتوسط يكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة ويكون البحر هادئا.

شكر على تعاز

● الناصرة - آل صفدي وعموم اقرباؤهم وانسباؤهم، يتقدمون بوافر الامتنان وجزيل الشكر لكل من واساهم في مصابهم الاليم بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

غسان صلاح الدين الصفدي

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او ارسال الاكاليل وكتب وبرقيات التعازي. سائلين المولى عز وجل ان يبعد عنهم كل مكروه

انا لله وانا اليه راجعون

مطلوب موظفة

للعمل في مكتب تدقيق وادارة حسابات. للاتصال مع بطرس عزام. ت: (٨٦٧٤٤٥) شفاعمرو

«واشنطن تايمز» تنشر نص تصريحات شيراك والحكومة الفرنسية ترفض الادلاء بأي تعليق

● باريس - و.ص.ف - رفضت رياسة الحكومة الفرنسية، حتى ساعة متأخرة من مساء أمس الاثنين، الادلاء بأي تعليق على قيام صحيفة «واشنطن تايمز» بنشر ما تصفه الصحيفة بأنه نص التصريحات الكاملة التي ادلى بها رئيس حكومة فرنسا، جاك شيراك، في الأسبوع الماضي.

وقد جاء في هذا النص فيما يتعلق بمحاولة تفجير طائرة «الـ عال» في مطار لندن ان شيراك قال:

«لنتناول القضية السورية. لقد تحدثت الى كول وغينشر (مستشار المانيا الغربية ووزير خارجيته). وأنا لا أذهب مثلهما الى هذا المدى البعيد لكن فكرتهما قائمة على أساس ان مؤامرة هنداوي ما هي الا استفزاز يستهدف سوريا وزعزعة استقرار نظام حكم الاسد. فمن كان وراء ذلك. من المرجح أنهم أناس على علاقة «بالموساد» الاسرائيلي بالتعاون مع بعض العناصر السورية القريبة من الأسد والتي تحاول الاطاحة به... ان الخبراء، الذين يعرفون السفير السوري المفترض انه اشترك في المؤامرة والذي طرد من بريطانيا، يعلمون انه من غير المرجح بالمرة، بل من المستحيل ان يكون قد اتصل بهنداوي. أما أن يكون هنداوي قد أجرى اتصالات ببعض أعضاء جهاز سوري فان تلك قضية أخرى».

ورداً على التأكيدات الخاصة بان الاجهزة السرية البريطانية كانت على علم بما يجري بين هنداوي والسفير السوري قال شيراك: «ليس هناك اسهل من اختلاق هذا النوع من الأدلة دون أن يكون الزعماء الحكوميون على علم بالمؤامرة الحقيقية».

العام ١٩٨٧ عام فلسطين

● جنيف - ذكر راديو موسكو ان لجنة التنسيق الدولية للمنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية قررت في اجتماعها أمس في جنيف اعلان العام ١٩٨٧ عاماً لفلسطين.

وأعلن المتحدث باسم اللجنة ان هذا القرار اتخذ لمناسبة الذكرى الاربعين لقرار الامم المتحدة اقامة دولتين عربية ويهودية في فلسطين التي تصادف العام القادم.

وأوضح المتحدث ان الدولة العربية لم تقم بعد بسبب سياسة حكام اسرائيل التوسعية.

ودعت اللجنة الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط لتحقيق التسوية العادلة والدائمة للأزمة في المنطقة.

الخاشقجي يتوسط لدى ايران لحساب واشنطن واسرائيل

● نيويورك - و.ص.ف - أكدت مجلة «تايم» الأمريكية، في عددها الاخير، ان رجل الاعمال السعودي وسمسار السلاح المعروف، عدنان خاشقجي، عمل وسيطاً بين ايران والولايات المتحدة فيما يتعلق بتزويد ايران بالأسلحة الأمريكية وبالافراج عن الرهائن الأمريكيين.

وذكرت المجلة ان عدداً من رجال الاعمال الاسرائيليين (سماسرة سلاح) تقدموا الى خاشقجي في العام ١٩٨٥ وعرضوا عليه التعاون في الوساطة بين ايران والولايات المتحدة.

وافادت المجلة ان خاشقجي قدم للاسرائيليين قائمة طويلة بالعتاد الحربي ترغب ايران في الحصول عليه، خاصة

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

تجاوباً مع الضغوط الامريكية - البريطانية

وزراء خارجية السوق يقرون سلسلة من الاجراءات المعادية لسوريا

● لندن - «تاس» صادق وزراء خارجية دول السوق الاوربية المشتركة في جلستهم، أمس (الاثنين)، في لندن على مجموعة من العقوبات المحددة ضد سوريا. الامر الذي يؤكد رضوخ هذه الدول وتواطؤها مع الحملة الامريكية البريطانية الحالية المعادية لسوريا.

وتتضمن هذه العقوبات تقليص الصلات الاقتصادية التجارية مع سوريا وتحديد الصلات في اللقاء مستوى الحكومات مع مندوبي سوريا وفرض

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

«الجبهة» تطالب بازالة البؤرة الاستيطانية في تل رميضة (الخليل)

● القدس - مكتب «الاتحاد» (المراسلنا البرلماني) - قدم النائب الجبهوي توفيق زياد اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست حول عملية الاستيطان الاخيرة في تل رميضة في الخليل المحتلة.

واعاد زياد، في اطار الاقتراح، الى الاذهان أن حركتي «غوش ايمونيم» و«كاخ» اقامتا، بعد حلول الظلام يوم ٥ الجاري، خمسة بيوت استيطانية في تل رميضة في الخليل وان نقل البيوت الجاهزة الى الموقع تم بحماية قوات الجيش، التي اغلقت الشارع الرئيسي المؤدي الى المكان امام السيارات لتمكين سيارات الشحن من نقل البيوت المذكورة.

واضاف زياد أن قوات الجيش قدمت العون والحماية لعملية الاستيطان التي يحاول المستوطنون، بواسطتها، خلق واقع استيطاني جديد في مدينة الخليل، وقال: «ان العملية الاستيطانية الجديدة، مثل سائر العمليات الاستيطانية في المناطق المحتلة، تشكل عقبة امام تحقيق سلام عادل وثابت وتفاقم التوتر في المناطق المحتلة، تشكل عقبة امام تحقيق سلام عادل وثابت وتفاقم التوتر في المناطق المحتلة».

وعلى هذا الاساس طالب زياد الكنيست باجراء بحث مستعجل حول الموضوع لاتخاذ قرار بحل النقطة الاستيطانية الجديدة المذكورة.

* نداء *

يتوجه المجلس المحلي في الطيرة للجمهور الكريم للتبرع بما تجود به النفس من اجل المساهمة في تمويل اجراء عملية زرع القلب خارج البلاد للشاب جمال عبد الفتاح عمرور من الطيرة (٣٥ عاما واب لثمانية اطفال). والذي هو بحاجة ماسة لهذه العملية، بعد ان اصبحت حياته معرضة للخطر. ولهذا الغرض شكل المجلس المحلي لجنة خيرية لتقوم بجمع التبرعات من شتى انحاء البلاد.

ويهيب المجلس المحلي بالجمهور الكريم، التبرع لهذا الغرض النبيل

يمكن التبرع مباشرة لحساب رقم ٥٤٣٧٥٤ في «بنك لؤمي» فرع الطيرة رقم الفرع ٩٨٠ أو لحساب رقم ١٥١٦٧٠ في «بنك هبوعليم» - الطيرة فرع رقم ٥٠٦.

طارق عبد الحي - رئيس المجلس المحلي

□ رسالة عكا □

متى يصبح الملعب في البلدة القديمة مؤهلا لمباريات الدوري؟

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انبثقت لجنة متابعة على اثر الاجتماع الذي عقدته مؤسسات شعبية في الاسبوع الماضي بغرض اصلاح ملعب كرة القدم في عكا القديمة بحيث يصبح مؤهلا لاقامة مباراة الدوري على أرضه.

وقامت لجنة المتابعة المذكورة بالاشتراك مع ادارة فريق هبوعيل شباب عكا، بالاجتماع مع السيد حلمي شافعي نائب رئيس البلدية يوم ٨٦/١١/٥، وطلب الوفد المذكور حلا جذريا لقضية الملعب.

ويذكر ان ادارة البلدية تخطط لجلب التراب الى الملعب لتسوية ارضيته فقط، بينما المطلب هو توسيع الملعب ستة امتار طولا وثلاثة امتار عرضا واقامة غرفة ملابس لكي يوافق عليه الاتحاد العام لكرة القدم ويصبح بذلك ملعبا رسميا ويؤكد اعضاء لجنة المتابعة وفريق كرة القدم ان الامكانية لتوسيع الملعب بالشكل المذكور قائمة فعلا.

ويضيف مراسلنا انه بحث في الاجتماع كذلك حصة فريق هبوعيل شباب عكا في الميزانية التي اقرتها، ومبلغ هذه الحصة (١٥) الف شيكل جديد، كما قال الشافعي، بينما يؤكد اعضاء الفريق انه لم يدفع لهم حتى الان شيئا.

هذا، وقال الشافعي انه سيفحص في الاسبوع القادم مع مهندس البلدية امكانية توسيع الملعب حسب الطلب المذكور.

●● لجان الاحياء في عكا القديمة تنشط لمصلحة المواطنين ●

● اجتمع وفد من لجنة حي «الفاخورة» في عكا القديمة مع نائب رئيس البلدية موريس بن شوشان وقدم اليه عريضة تحمل مطالب الحي ومنها وضع شارات تنبيه على طرفي شارع «الفاخورة» واقامة «مطبات» على الشارع نفسه لارغام السواقين على تخفيف السرعة، وتخطيط ممرات للمشاة في اماكن ملائمة وغير ذلك من المطالب.

ويذكر ان العديد من حوادث الدهس جرت على الشارع المذكور وراح ضحيتها بعض الاطفال. كما ان لجنة الحي وزعت منشورا على المواطنين بهذا المعنى.

وقد وعد نائب رئيس البلدية بن شوشان اعضاء الوفد بان البلدية ستقوم حالا بتركيب «درابزين» في قطاع معين من الشارع وانها ستلبي المطالب الاخرى عدا (المطبات) التي قال انها ليست من اختصاص البلدية.

هذا وقامت كل من لجنة حي «الزيتونة» وحي «المبلطة» وحي «التراشحة» بارسال العرائض الى رئيس البلدية واقسام البلدية المختلفة والى وزارة الاسكان واللجنة الاقتصادية في الكنيست، والى شركة عميدار ومراقب الدولة.

وقد وقع على العرائض المذكورة عشرات المواطنين في الاحياء المذكورة الذين يطالبون بازالة اخطار الدور الآيلة للسقوط والتي تهدد السكان والمارة. كما يطالبون بايجاد سكن بديل للعائلات التي تسكن في بيوت خطرة وغير انسانية، ويطالبون بازالة اسباب الاضرار الصحية الناجمة عن اكوام الزبالة والخرائب وغيرها.

«حرس الحدود» يحتل ميناء يافا من جديد

* يغير على صيادي السمك العرب ويصادر اسماكهم * مدير الميناء يستعدي المارينا (عوامات اليخوت) على العرب * الصيادون العرب: نحن هنا، في البحر، أبا عن جد *

●○ تقرير: نسيم ابو خيط ○●

□■ لا ندري أياً من فرق العصابات الصهيونية كان من نصيبها تسلم ميناء يافا من يد الانكليز في العام ١٩٤٧، بعد ان ألبسوا الباشا العربي، ابن يافا، طربوشه وأركبوه سيارته، هو وأفراد عائلته الصغيرة والكبيرة، ليلحق بالأموال المرصودة في احد بنوك اوروبا.. وبعد ان احضروا السفن الانكليزية للميناء، بدوافع انسانية جدا، لنقل اهالي يافا العرب لبلاد العرب الواسعة..

فميناء يافا الذي كان شريان القلب للمدينة التي كانت «عروس فلسطين» ـ توقف بعد رحيل الأهل وتوقفت فيه الحياة. ولولا بقية باقية من اهل المدينة الفقراء، ظلوا على الرصيف، عشقا وبلا حول، مع شباكهم وقواربهم، لتحول الميناء الى خرابة، أسوة بيافا كلها التي اصبحت خرابات، خرابات، يفرغها السيد «الابيض» من سكانها «الغوييم» (الاغيار) ويبقيها مأوى للفئران والقطط و .. الحشيش «ينهل» منه ابناء الحي ما طاب لهم من حضارة «العالم الحر» والمضغة»

قبل أقل من شهر احتل حرس الحدود ميناء يافا، ليس لمجرد تأكيد «انتمائه» للدولة، وانما لمواصلة بسط سياسة «تهويد» الدولة على مجموعة صغيرة من السكان ـ على صيادي السمك (غالبيتهم من العرب) الذين ظلوا يستخدمون رصيف الميناء شبه المهجور على امتداد سنوات.

احتل حرس الحدود الميناء بطلب من مديره، وهجموا على الصيادين وأجلوهم الى ركن قصي في الميناء، ليكوموا فيه قواربهم، الواحد لصق الثاني مثل علبة السردين.. وصادروا اسماكهم في يوم الاحتلال!! وبدخول قوات الأمن للميناء دخلت تعليمات جديدة: منع الصيادين من استخدام اكثر من ثلاثة أرباع الرصيف وقصره على المارينا (العوامات التي تستخدم مرابط ليخوت الاغنياء)، وهي عوامات حديثة مزودة بالكهرباء والتلفون لراحة السادة اصحاب اليخوت. وأعادت ادارة الميناء رصف الرصيف بالطوب الأحمر ورممت المخازن الخربة وأجرتها لأصحاب المطاعم. اما الربع الرابع من الرصيف الذي حشر الصيادون في بركته فهو يؤجر، هو الآخر، لأصحاب المطاعم، المدعومين من كبار الوزراء، للاستيلاء عليه وطرد الصيادين كلية من الميناء.

**

في يافا كان لي لقاء مع المحامي نسيم شقر رئيس ادارة «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا» ـ وهي الجسم المحرك والمواكب لنضال الصيادين ضد محاولة اقتلاعهم من البحر. يقول السيد شقر: «مشكلة الصيادين هي جزء من مشكلة عرب يافا، بل تكاد تكون كل المشكلة. لأن كل عربي في المدينة يعود الى البحر اذا انقطعت سبل الرزق في وجهه. فعرب يافا معروفون كصيادين منذ القدم. لهذا تعتبر الحفاظ على الصيادين حفاظاً على اهم القضايا الاساسية في المدينة.

□ هل هناك عدد كبير من الصيادين اليافيين؟

ـ حالياً، تعيش قرابة ١٥٠ عائلة على الصيد. وميناء يافا هو مقر الصيادين بعد ان تحول الى ميناء صيادين فقط منذ اغلاق الميناء تجارياً.

□ قبل بضع سنوات، استلم ادارة الميناء رجل «الحيروت» واسمه يهودا سمبرغ، عينه الوزير كورفو. ومنذ بداية عمله أعد برنامجا يقضي بتحويل الميناء الى «مارينا» لاستقبال اليخوت، وهذا جزء من سياسة اغناء الاغنياء ومضايقة الفقراء، على الأخص ان كان هؤلاء الفقراء من العرب. ويبدو ان من السهل تنفيذ هذا المخطط لأن معظم الصيادين من العرب (٧٥٪) وليس هناك من يسمع لصيحتهم.

□ ألم يعترض الصيادون على هذا المخطط؟

ـ رغم اعتراض الصيادين والرابطة لرعاية شؤون يافا وسكان يافا القديمة (اليهود) فقد صادقت لجنة التنظيم المحلية على التخطيط وأحيل الى اللجنة اللوائية، التي لم تبحث في الاعتراضات التي تقدمنا بها. ومع ذلك فان مدير الميناء بدأ ينفذ تخطيطه قبل التصديق. فقد اعد الميناء لاستقبال اليخوت على حساب الصيادين وقواربهم الذين حشروا في ٥٠٠ متر من الرصيف.

اثارت هذه الخطوات الصيادين لأنها تهدد مصدر عيشهم فاجتمعوا وانتخبوا لجنة لهم لتقود نضالهم من اجل ضمان بقاء حقهم في الميناء. وهم يخوضون نضالا يهودياً ـ عربياً مشتركاً أهم ما فيه الروح الطيبة التي تسود العلاقات بين اليهود والعرب.

□ ما هي الخطوات التي اتخذتها اللجنة؟

ـ في اجتماع لجنة الصيادين الأخير تقرر اقامة جمعية قانونية (عثمانية) وبحث موضوع النضال ضد مخطط طردهم من الميناء. وهو يرتكز على ممارسة الضغوط لتغيير هذه السياسة بواسطة وسائل الاعلام والرأي العام وعن طريق الاتصالات مع المسؤولين في وزارتي الزراعة والمواصلات وعن طريق الاجراءات القانونية.

□ وما هو دور «الرابطة» في هذا النضال؟

ـ اعدت الرابطة تخطيطاً بديلاً، يضمن حقوق الصيادين وتطوير الميناء بما في ذلك ادخال اليخوت. وقدم هذا التخطيط للسلطة وللجنة اللوائية للتنظيم والبناء. كما ان الرابطة تبنت رفع شكوى الصيادين الى محكمة العدل العليا.

في ميناء يافا يبدو تغيير «الغزو» واضحاً. فالقسم الأكبر من الرصيف الممتد من البوابة الكبيرة ويمتد شمالا على طول اللسان اخذ يزهو ويلمع وتضاف الى الواجهات الجديدة «المرشوقة» البراندات والسقوف البلاستيكية الملونة وتفرش من تحتها الكراسي والطاولات لخدمة السادة الذين يحطون على المرابض (العوامات) الجديدة التي امتدت لساتين طويلين في قلب الميناء كشوكتي سمك في الحلق.

اما القسم الجنوبي من الميناء المقوس، فقد اصطفت في بركته قوارب الصيادين، كتيبة خاوية عارية الصواري.. ووراء الرصيف ما زالت المخازن عبارة عن خربات، فيد التطوير لا تصل الى هذا القسم، خاصة في اقصى التجويف حيث المخزن الواسع الذي يتخذه الصيادون مقراً لهم، يقضون فيه الجانب الاكبر من حياتهم يرتقون ويخيطون شباكهم بعد كل طلعة في البحر.

في المخزن الخرب، الذي تأبى ادارة الميناء اعداد باب له يصد الطوق الواسع البالي، لا تجد سوى ابواب «الغرف» المغلقة والشباك المفروشة امامها وعدد من الصيادين «يعاينون» شباكهم. وكل هذا «الحوش» بلا مرحاض أو حمام يرد العين..

ـ «مرحباً يا شباب».

● جوني سابا، ابن يافا ومن سكانها الأصليين، عمره ٢٢ سنة، اعزب يركب البحر منذ ١٣ سنة. كان يرتق في الشباك.

□ هل يخرج الصيادون للبحر يومياً؟ سألته.

ـ قد نخرج يومياً وقد ننتظر اسبوعاً أو أكثر بدون خروج عندما يكون «الصيد» خفيفاً. وقد نخرج ونخاطر فتتمزق الشباك ونقعد لاصلاحها خلال ايام قد تمتد الى اسبوع..

□ هل يعمل الصيادون في جماعات او فرادى؟

ـ في موسم الصيد نخرج كلنا للبحر وننتشر فيه ولا يبقى أي منا على الرصيف. اما في مواسم الرياح فلا يخرج منا الا القليل لأن الصيد يعتبر مخاطرة.

□ على الحياة؟

ـ على الحياة وعلى الشباك حين تعلق بالصخور وتتمزق..

□ متى يكون الصيد وفيراً؟

ـ في مواسم «السردين» يصطاد الواحد منا طناً او أكثر لكن مثل هذا اليوم ننتظره عاماً كاملاً وقد لا يأتي خلال العام!

□ ماذا عن ادارة الميناء وخطواتها الأخيرة؟

ـ أنت ترى باننا نصلح الشباك. أحياناً، بعد طلعة صيد فاشلة يتمزق الشبك فلا تجد فسحة على الرصيف لاخراج الشبك وفرشها عليه وأكثر من ذلك اذا احتاج احدنا ان يصلح مركب الصيد.

● سعدو عطا زيتيه، من سكان يافا الذين ورثوا ركوب البحر أباً عن جد، شاب ملتحي في العقد الثالث في صوته حماس ورنة حزن، يقول:

ـ كل حياتنا نقضيها في البحر، انا ابن عائلة صيادين، ركبنا البحر قبل ان يعرف الناس الموتورات وصرف أجدادي جهدهم في تحريك المجاديف..

□ ما هو وضع الصيادين بشكل عام؟ سألته.

ـ وضعنا اليوم سيء جداً. فنحن لا نتلقى اية مساعدة، سواء من وزارة الزراعة او من منظمة الصيادين التي تشرف عليها الوزارة. وباختصار نحن منسيون كلياً، فلا مساعدات حكومية ولا نقابية.

□ ألا تؤمنون على قواربكم وعدة الصيد؟

ـ لا تأمين ولا ما يحزنون. مرة انقلب بنا القارب الكبير وكنا على ظهره نمثلون لخمس عائلات. تحطم القارب وفقدنا كل شيء: الشباك والعدة. ولم نحصل على اية تعويضات. مع انه في حالات مشابهة مع صيادين يهود قدمت لهم المساعدات ابتداء من الموتور فالشباك وحتى اصلاح القارب.

□ وكيف احوالكم اليوم؟

ـ بعد تعيين المدير الجديد اخذ يضيق علينا الخناق وحشرونا في رصيف ضيق وأعطوا القسم الأكبر للمطاعم حتى ان زبائن المطاعم يسدون علينا الطريق فلا يتيحون لنا اخراج الشباك من القوارب.

□ ألا توجد جهة تشتكون لها؟

ـ تقدمنا بشكوانا الى دائرة الزراعة ولم نتلق أي عون، بل ان الوزارة توافق على ما يسمى «تطوير الميناء».

□ كيف بدأت المضايقات؟

ـ قبل حوالي ٣ اسابيع فوجئنا بأعداد من افراد الشرطة وحرس الحدود تحتل الميناء وتمنعنا من استعمال الأرصفة، بدون اي مبرر. كان كلامهم قاسيا معنا مثل: «طيروا من هنا»! وحولوا قضيتنا الى قضية أمنية! توجهنا للرابطة ورفعنا قضية لدى الدوائر المختصة.

ولم تنته القضية عند حشرنا في هذا الجزء من الرصيف، ففي اليوم الثاني جلبت الشرطة معها عدداً من الأطباء وممثلي البلدية «لفحص» الأسماك ومصادرتها بالقوة بحجة عدم وجود ترخيص لبيع السمك. وقد تقدمنا بدعوى للمحكمة على هذا الاعتداء.

□ هل ذكروا سبباً لهذا الاعتداء؟

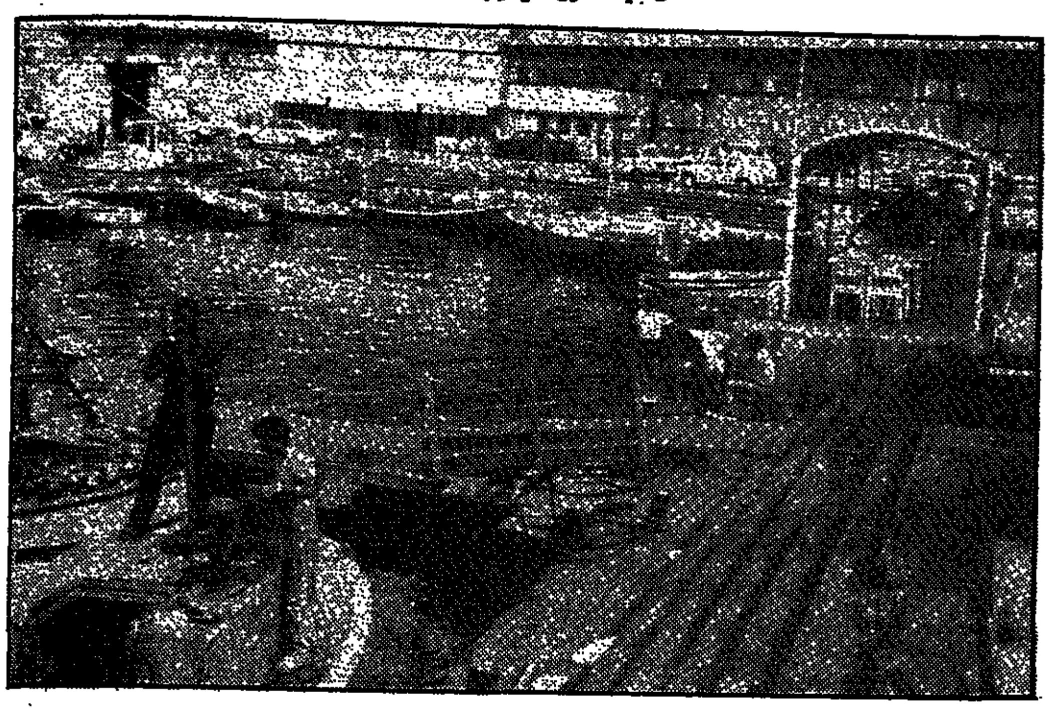
ـ كانت حجتهم انهم يريدون منع تجار السمك من ادخال اسماك غير طازجة للميناء، مع ان منع تجار السمك لا يحتاج الى هذا الهجوم لأنهم يدخلون من البوابة ويأذن من الحارس!

□ يقولون ان المدير ابقى عدداً من «حرس الحدود» للحفاظ على الترتيب الجديد وعلى الأمن..

ـ أي أمن هذا؟ بعد الاعتداء علينا فحصت الشباك فوجدت ان هناك من جاء وقطع اوصالها بالسكين. وعندما راجعت افراد حرس الحدود، لأن المفروض ان يحافظوا على الأمن والممتلكات، اجابوني بأن هذا لا يخصهم. ومرة وجدنا ان هناك من جاء وفك السفينة لتتجول داخل البركة.. فتوجهت بالشكوى الى افراد حرس الحدود فأجابوني بأن الأمر لا يخصهم! اما عندما يقفز أي من رواد الميناء الى عوامات المارينا فانهم يمنعون فوراً و «يخصهم الأمر»!

ويختتم سعدو: نحن نعيش من مردود الصيد وأي ضرر يصيب السفن والمراكب معناه وقف رزق العائلات التي تعتاش على الصيد. انا لا أشعر بالأمان هنا، وأخاف من الغد. فقبل ٣ سنوات حرقوا لنا سفينة. وقد تطلب هذا ان نعمل شهوراً طويلة لكي نستطيع الوقوف على أقدامنا من جديد. نحن لا نعارض تطوير الميناء ولكن ليكفوا شرهم عنا، ليعاملونا كأي مواطن له حقوق وعليه واجبات. واذا ظنوا بأنهم يستطيعون اقتلاعنا من هنا فهم مخطئون، لأن حياتنا مجبولة بلوحة البحر، برائحته، بصخوره وبقسوته.


● يستعدون لركوب البحر ●


● ميناء الصيد في يافا (تشرين الأول ١٩٨٦) ●

ص ب ١٠٤

أكاذيب «الوطن»

● نشرت «الوطن» (٨٦/١٠/٢٤) مقالاً بعنوان «المضحك المبكي في كرة القدم» يتكلم فيه كاتبه عن احتفال فريق «هبوعيل كفرمندا» بفوزه على فريق «مكابي كفرمندا» في مباراة «كأس الدولة» في المنطقة. كما يبدو ان الذي بعث بالمقال طلب عدم نشر اسمه. وذلك ليس فقط لانعدام الجرأة فحسب انما لأنه احتوى من الاكاذيب والسفاسف والتزوير ما يضطره الى الخجل. وهذا والحق يقال امر ايجابي اذ اننا لم نتعود على شخص يكتب في تلك النشرة ويخجل..

معروف ان لكل فريق كرة قدم جمهور مؤيدين يفرح لفوزه ويغضب لخسارته. فكم بالحري اذا فاز ذلك الفريق بكأس الدولة في المنطقة، أي انه كان الفريق الأول بين ١٦ فريقا. لكن الكاتب «المجهول» أبى الا ان يستغل هذا الاحتفال لبث حقده السياسي على شخص معين واتجاه سياسي معين دون ان يكون لذلك اي رابط في الواقع. ويبدو انه حين وجد نفسه غير مقنع لجأ الى خياله الواسع فراح يغرف من بحر الأكاذيب لدرجة صور فيها سيارات الفريق العائدة من تلك المباراة الى القرية كأنها اسطول دبابات «تي ٧٢» في افغانستان.. واخترع لهم شعارات لم يتفوه بها احد في ذلك اليوم مثل «بالطول بالعرض الجبهة تهز الأرض». وأكثر من هذا.. قال ان ذلك الرجل «الرمز».. واحد الإعلام الدمقراطية.. ـ «انجرف في حماس الشباب الذين حملوه وارتجل خطاباً يليق بالمقام.. واعلن اننا نحتفل اليوم بالانتصار الأول وهو بداية عهد جديد من الانتصارات لاستعادة ما فقدناه.. الخ.. وهو راح يعلق تعليقا «فلسطيني الجذور والتطلعات».. فكتب: «ماذا سنستعيد؟ هل نستعيد الوطن السليب. هل تستعيد حيفا واللد والرملة وعكا؟ الخ..

كما ذكرنا آنفا فان كل ما قيل هنا هو محض كذب وافتراء. فلم تكن خطابات ولم تكن دبابات. ولم تكن للجبهة هتافات. وكل ما كان هو احتفال عادي لفريق رياضي.. شارك فيه ذلك «الرمز».. فتحول الاحتفال في رأس ذلك الكاتب المجهول الى مستنقع للتحريض الآسن والكذب البائس.

وبعد، ان واحدنا يفاجأ لأول وهلة من المدى الذي يقدرون على الوصول اليه في الكذب. ولكن.. بعد ان ينتبه الى الوعاء الذي طرحت فيه الأكاذيب تتذكر المثل العربي الشهير الذي يقال: «الاناء بما فيه ينضح». ومن لا يحسب حساباً للسلطة وأذرعها البوليسية وأجهزتها السوداء.. هل يحسب حساباً لأعوانها الأقزام؟

● سليم زيدان ـ كفرمندا ●

الشرطة تعتقل الطالب الجامعي محمد صبحي بكري

● البعنة ـ مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اعتقلت شرطة عكا الطالب محمد صبحي بكري من قرية البعنة يوم الخميس ٨٦/١١/٦. وفي اليوم التالي مثل امام المحكمة في عكا حيث مدد اعتقاله لمدة عشرة أيام، وذلك بتهمة الاتصال بأفراد من تنظيم معاد!

ويذكر ان الطالب محمد صبحي بكري يدرس الهندسة في جمهورية بولونيا الاشتراكية. وقد عاد في الفرصة الى البلاد وكان على وشك الرجوع الى بولونيا لاستئناف الدراسة هناك واعتقاله بهذه التهمة المجوجة يعرقل دراسته الجامعية.

ويذكر ان هذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها الشرطة باعتقال طلاب بتهم استفزازية على هذه الشاكلة.

● توضيح ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من مركز التربية الاجتماعية في مدرسة شفاعمرو الثانوية، الاستاذ امين عنبتاوي، ومن رئيس مجلس الطلاب في المدرسة، مصطفى قصقصي، التعقيب التالي حول الخبر الذي نشر في «الاتحاد» (٨٦/١١/١٠) عن قضية الأسبوع الدراسي في المدرسة:

لم يصدر قرار من البلدية بشأن أسبوع دراسي من (٦) أيام. والحقيقة هي أن رئيس البلدية، ابراهيم نمر حسين، وفور تسلمه توصية لجنة متابعة التعليم العربي، قام بتشكيل لجنة خاصة تضم ممثلين عن كل الأطراف المعنية وذلك لبحث الموضوع وكيفية تطبيق توصية لجنة متابعة التعليم العربي.

استعداداً لمؤتمر «الجبهة» القطري:

سكرتارية جبهة كفرياسيف تراجع عملها وتحدد المهام لسنة ١٩٨٧

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتارية جبهة كفرياسيف الدمقراطية اجتماعاً خاصاً مطولاً استعداداً للمؤتمر القطري للجبهة الأم، الذي يعقد يوم السبت القريب (١١/١٥). وجرى هذا الاجتماع في أمسيتين متتاليتين يومي الجمعة والسبت الماضيين.

وخصص الاجتماع مطول لمراجعة عمل الجبهة المحلية في شتى المجالات التي تنشط فيها، بما في ذلك مجال العمل البلدي بصفتها القوة القيادية للمجلس المحلي. وكذلك لدراسة وتحديد المهام التي ستعمل على تنفيذها في العام المقبل (١٩٨٧).

وأجرت السكرتارية في هذا الاجتماع تلخيصاً لدور الجبهة في مخيم العمل التطوعي الذي نظمه مجلس كفرياسيف المحلي في الشهر المنصرم على شرف الذكرى الحادية والستين لتأسيس المجلس.

وحاضر عن الموضوع الأول رئيس جبهة كفرياسيف الدمقراطية ورئيس المجلس المحلي، الرفيق نمر مرقس. وحاضر عن الموضوع الثاني الصديق نعيم شكري شحادة، نائب رئيس المجلس المحلي ورئيس لجنة العمل التطوعي في المجلس.

وبعد النقاش، الذي شارك فيه جميع اعضاء السكرتارية، جرى اتخاذ القرارات واقرار التلخيصات بالاجماع. ومن بين هذه القرارات عقد مؤتمر فرع الجبهة في القرية في اواخر شهر كانون الأول المقبل لبحث واقرار برنامج العمل للسنة الجديدة ولانتخاب سكرتارية الفرع.

وستسبق عقد المؤتمر حملة تجديد العضوية وتوسيع صفوف الجبهة ومن ثم عقد اجتماعات لاعضاء الجبهة في مختلف انحاء القرية يتم فيها انتخاب لجان الاحياء الجبهوية ومندوبيها الى مؤتمر الفرع.

□ رسالة يافا

البطريرك ذيودوروس يزور المدينة

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ جرى، يوم ١٠/٣٠، احتفال في ساحة كنيسة الخضر (حي العجمي) في يافا على شرف زيارة غبطة البطريرك ذيودوروس الى يافا.

واستمرت الاحتفالات ثلاثة ايام تخللها استعراض كشفي وخطابات وبازار معروضات اعمال يدوية.

وفي اثناء الاحتفالات جرى انتخاب جمعية النساء الارثوذكسيات المؤلفة من سبع عضوات.

واعلنت الجمعية انها ستقوم بنشاطات ثقافية واجتماعية لتحسين وضع ومستوى المرأة العربية في يافا.

● اليوبيل الفضي لتأسيس كشافة النادي الارثوذكسي ●

● اقام النادي الارثوذكسي في يافا احتفالا بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس كشافة النادي الارثوذكسي حضره جمهور غفير من سكان حي العجمي في يافا.

تكلم في الاحتفال رئيس الجمعية الخيرية الارثوذكسية، يعقوب حنانيا، وتلاه رئيس النادي، اميل مدبل، حيث قدم نبذة تاريخية عن اعمال الكشاف واهدافه وما فيه من مصلحة الطائفة والسكان العرب في يافا.

ودعا رئيس الكشاف، يوسف ديك، الشباب للانضمام الى الحركة الكشفية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الرملة (الحزب) ـ اليوم، الثلاثاء ١٩٨٦/١١/١١ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع بمناسبة الذكرى ال ـ ٦٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. المحاضر: أحمد سعد.

■ قطاع الخط (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٦/١١/١٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في «بيت الصداقة» في الناصرة ـ تقدم المحاضرة العاشرة ضمن الدورة التثقيفية الشاملة لقيادات الفروع المنظمة على شرف المؤتمر القطري ال ـ ١٣ للشبيبة الشيوعية وعنوانها «الصراعات الفكرية في العالم المعاصر». المحاضر: رائد نصر الله.

ملاحظة: الدورة الزامية لاعضاء اللجان المحلية ومفتوحة لمن يرغب من الرفاق.

■ منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة) ـ على شرف المؤتمر ال ـ ١٣ للحركة وبمناسبة الذكرى ال ـ ٦٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى يدعو اهالي المثلث للاشتراك في مسيرة المشاعل وذلك يوم الخميس ١٩٨٦/١١/١٣ في الطيرة، مكان التجمع الساعة ٥،٠٠ مساء أمام نادي الحزب ومن هناك «طريق المحصر» حتى المسرح البلدي حيث يعقد مهرجان سياسي وفني حافل.

* اجتماعات لدراسة رؤوس الاقلام وانتخاب المندوبين للمؤتمر القطري ال ـ ١٣ للشبيبة الشيوعية *

■ كابول ـ اليوم، الثلاثاء ١٩٨٦/١١/١١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر عمر حمدي.

■ سخنين ـ يوم الاربعاء ١٩٨٦/١١/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: صالح مرشد.

■ عيلبون ـ يوم الاربعاء ١٩٨٦/١١/١٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضرة: ناهدة صليح.

■ شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٦/١١/١٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: مريد فريد.

سياسة الانفتاح في مصر كالرمال المتحركة تقود الى التردي والانهيار والتبعية الاقتصادية

● بقلم: الباحث الاقتصادي المصري المعروف عبدالله دياب ●

■ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجمع المراقبون السياسيون على ان استقالة وزارة الدكتور علي لطفي في القاهرة، امس الاول، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة عاطف صدقي جاءا على خلفية تعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية في مصر. وتشكيل الحكومة الجديدة لا يحمل معه اي جديد طالما ان السياسة الراهنة في مصر ستستمر ولن يجري تغيير جذري وجدي في توجهات نظام مبارك. وفيما يلي ننشر، على حلقتين، مقالا للاستاذ في الاقتصاد، عبدالله دياب، نشرته «اليسار العربي» في عددها ١٧٨ (ايلول ١٩٨٦)، ويقدم المقال صورة عن الوضع الاقتصادي في مصر اليوم وعن اسباب تردي هذا الوضع ومسؤولية الانفتاح، الذي يمارسه مبارك، عن الحالة التي انحدرت اليها مصر في ظل هذا الانفتاح:

□ في اهرام اغسطس ١٩٨٦ اعلن المحرر السياسي للجريدة، وهو من المتحدثين باسم مؤسسة الرئاسة، ان مباحثات مبارك مع نائب الرئيس الامريكي جورج بوش تشمل ثلاثة قضايا اقتصادية مشتركة هي:

١ـ ما توصلت اليه الادارة الامريكية بشأن خفض سعر فائدة القروض العسكرية لمصر.

٢ـ طلب مصر الى الحكومة الامريكية بمساندتها لدى صندوق النقد الدولي في الحصول على شروط مرنة، خاصة وان مصر قد خطت بالفعل خطوات واسعة في طريق الاصلاح المالي والاقتصادي بما يشمل ما سبق ان طلبه الصندوق، وان مصر تنظر الى عملية الاصلاح باعتبارها منقذها الوحيد الى المستقبل.

٣ـ ما سبق ان طلبته مصر عن طريق وفودها المختلفة الى واشنطن طوال الفترة الماضية برفع مبلغ الـ ١٥٠ مليون دولار ـ التي تحول نقدا ضمن المساعدات الاقتصادية وقدرها ٨٥٠ مليون دولار الى ٥٠٠ مليون دولار نقدا على الاقل.

وبغير حياء خرجت الاهرام في اليوم التالي مباشرة تحمل في صدرها المانشيتات التالية «واشنطن تتجه لاقرار المساعدات المطلوبة لمصر بدون خفض» و«لجنة الاعتمادات بمجلس النواب الامريكي توافق على توفير السيولة النقدية المطلوبة» وما ان تتجاوز عين القارىء هذه المانشيتات حتى يكتشف ان اللجنة قد وافقت على المساعدات العسكرية ١٫٣ مليار دولار لعام ١٩٨٧ كما هي بينما خفضت المعونة الاقتصادية الى ٨١٥ مليون دولار منها ١١٥ مليون دولار فقط كسيولة نقدية، مع ربط مبلغ السيولة النقدية بصورة مباشرة بمدى تحسن ميزان المدفوعات وتنفيذ مصر لبرنامج «الاصلاح الاقتصادي». ولا يتورع المحرر السياسي لجريدة الاهرام عن وصف هذه الاجراءات بانها اشارة واضحة الى ان الادارة الامريكية عازمة على مساعدة مصر في اصلاح نظامها الاقتصادي وان القرار الان اصبح في يد الادارة الامريكية بالاتفاق مع مصر دون الرجوع الى الكونغرس الا لاخطاره بما يتم التوصل اليه.

ومن اللافت للنظر ان اعترافا واعلانا بهذا القدر من الفجاجة والمهانة عن تبعية النظام للسيد الامريكي لم يصدر عن صحيفة من صحف المعارضة الوطنية التي طالما وجه اليها النظام التهديد بمصير مخيف لتجرؤها على وصف الاقتصاد المصري بالتبعية، رغم ان هذه الصحف كثيرا ما كانت تصف التبعية بانها واقع موضوعي لا يعني بالضرورة عمالة او «تبعية» بعض او كل اطراف التحالف الحاكم.

●● الحلقة الخبيثة لآليات التبعية

ولعله من المفيد لكي يدرك المواطن المصري عمق تبعية التحالف الحاكم ان نقدم لمحة عن أهم شروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والادارة الامريكية التي قطعت مصر على حد تعبير الاهرام شوطا كبيرا في تنفيذها.

في عام ١٩٨٣ والسلطة تعد ما يسمى بالخطة الخمسية، ١٩٨٢/١٩٨٣ ـ ١٩٨٦/١٩٨٧ قام البنك الدولي باصدار تقرير بعنوان «الموقف الراهن وآفاق النمو في جمهورية مصر العربية متضمنا ما أسماه مجموعة السياسات المتكاملة التي يتعين على مصر انجازها لاصلاح ما يسمى مسارها المالي والاقتصادي خلال سنوات الخطة. وتتلخص هذه السياسات فيما يلي:

اولا: نظرا لما تعانيه الموازنة العامة للدولة من عجز وفي مواجهة احتمالات عدم زيادة مواردها من البترول وتحويلات المصريين وقناة السويس والسياحة، فان على مصر ان تخفض ابواب نفقاتها الجارية. وعلى الرغم من ان البنك قد اعتبر ان اكبر ابواب الانفاق الجاري هي بالترتيب: الانفاق العسكري، واجور ورواتب العاملين في الحكومة والقطاع العام، ودعم السلع الاساسية، الا انه اختص الاجور والدعم بكل ما اسماه بسياسة الاصلاح مستثنيا بالطبع الانفاق العسكري. ولم يكن هذا الاستثناء بدافع الحرص على دعم قدرة مصر العسكرية، بل حرصا على ترويج مبيعات السلاح الامريكي ومصالح المجمع العسكري الصناعي الذي يقف على قمة السلطة في الولايات المتحدة ممثلا في اشد شخوصها رجعية وعدوانية الا وهو ادارة ريغن. ولعل ذلك يفسر سر حرص الادارة الامريكية على عدم تخفيض ما يسمى «بالمساعدة العسكرية» لمصر لعام ١٩٨٧ في الوقت الذي خفضت فيه ما يسمى «بالمعونة الاقتصادية» بصفة عامة والتمويل النقدي بصفة خاصة، رغم ان ازمة مصر كما يعلن النظام وتؤكد الادارة الامريكية هي ازمة اقتصادية.

لقد كان وما يزال مطلب مصر الرئيسي من الولايات المتحدة هو اعادة جدولة الديون العسكرية، وتخفيض اسعار الفائدة التي تتقاضاها الولايات المتحدة على المساعدات العسكرية والتي تتراوح ما بين ١١٪ الى ١٣٪ سنويا وتصل الى ١٨٪ في وقت انخفض فيه سعر الفائدة الى ٧٪ فقط. وفي العام الحالي كان على مصر ان تدفع للولايات المتحدة مبلغ ٥٥٠ مليون دولار هي قيمة الفوائد العسكرية، ولقد حاول مبارك في زيارته الماضية للولايات المتحدة، كما حاول المشير ابو غزالة في رحلته الاخيرة ـ وبصفقة جنرال موتورز الخيالية ـ ثم رحلة وزراء التخطيط والمالية والتنمية الادارية حاولوا جميعا اقناع الادارة الامريكية بتخفيض هذه الفوائد واعادة جدولة الديون العسكرية، الا ان الولايات المتحدة رفضت هذه الطلبات بصلافة بل وهددت بانه ما لم تقم مصر بدفع هذه الفوائد في حينها فان الكونغرس الامريكي سيتخذ وفقا للقوانين الامريكية قرارا بوقف المساعدات لمصر لعام ١٩٨٧. ولاخراج النظام من المأزق تفضلت الادارة الامريكية بالسماح للبنوك الامريكية بان تقدم لمصر قروضا تجارية بسعر فائدة يتراوح بين ١٧ الى ٢٠٪ بمقدار الفوائد. وهكذا قامت السلطة بدفع فوائد عام ١٩٨٦ بقروض جديدة باسعار فائدة اعلى. في نفس الوقت الذي صبت غضبها على المعارضة الوطنية متهمة اياها بالعمل على تقويض سيادة مصر وامنها لانها طالبت ـ بعد حسابات اقتصادية دقيقة وواقعية ـ بتخفيض الانفاق العسكري يبلغ مليار جنيه.

●● الاجور تخفض.. وجحيم الاسعار

وتتفق الادارة الامريكية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي على تصوير اجور ورواتب العاملين في الحكومة والقطاع العام على انها من اهم اسباب عجز الموازنة. ويركزون مطالبهم على تخفيض عدد العاملين في الحكومة والقطاع العام باعتبار ذلك هو الطريق الممكن لتخفيض حجم الاجور، ووقف تعيين الخريجين مع ان من اهم معوقات الانتاجية في القطاع العام هو نقص العمالة الماهرة والفنية بسبب الهجرة الى الخارج، (تحولت بعد افول الرواج النقدي للحقبة النفطية الى «عودة» للبطالة) او الانتقال الى العمل في مشروعات الانفتاح. واستجابة لهذه المطالب اخذت السلطة في تأخير تعيين الخريجين لمدة تبلغ اربع سنوات من تاريخ التخرج. واعتبرت الادارة الامريكية هذا الاجراء غير كاف، فابدى ماكفرسون رئيس هيئة المعونة الامريكية في شهر مايو الماضي استياءه الشديد من حجم الاجور التي يتقاضاها موظفو الحكومة والقطاع العام وتساءل خلال اجتماعه بقيادات الحكومة وحزبها قائلا بالنص «الا تستطيعون الاستغناء عن نصف هذا العدد فهم جيش جرار ـ ابحثوا عن وسيلة لضغط اجورهم وفي امكانكم الاستغناء عن جزء منهم ولو بدفع اعانة بطالة لهم، والا فسأذكر في تقريري اني غير مطمئن الى قدرة الاقتصاد المصري على سداد اقساط القروض الجديدة التي تطلبونها» الاهالي ١٤ مايو ١٩٨٦.



واستجابة لتعليمات السيد الامريكي اتخذت السلطة عددا من الاجراءات من بينها: تقييد فرص الترقي في الحكومة والقطاع وضغطها بنسبة الثلث ـ تشجيع العاملين على القيام بإجازات بدون مرتب للسفر الى الخارج مع وقف اقدمياتهم وترقياتهم خلال تلك الاجازات لضمان عدم عودتهم الى وظائفهم مرة اخرى ـ تشجيع طلب الاحالة على المعاش في سن مبكرة ـ الالغاء النهائي والصريح لتعيين الخريجين. هذا بالاضافة الى مختلف اشكال التحايل لاستقطاع اكبر قدر ممكن من اجور العمال.

وفي الموازنة الجديدة لم تزد السلطة الاجور والمعاشات الا بنسبة ٤٫٥٪ وخفضت معاش السادات من ١٠٧٫٦ مليون جنيه الى ٨٠٫٦ مليون جنيه اي بنقص قدره ٢٥٪، كما خفضت الضمان الاجتماعي بنسبة ٧٪. وامتنعت عن صرف منحة المدارس التي تصرف للعاملين في الدولة والقطاع العام واصحاب المعاشات قبل عيد الاضحى والتي استمر صرفها لاكثر من سبع سنوات.

وطالب البنك الحكومة بالعمل على تخفيض الدعم تدريجيا حتى يتم الغاؤه في نهاية الخطة وركز البنك على ما اسماه تفاقا «بالسلع الكمالية» وهي اللحوم الحمراء والبيضاء والاسماك رغم ان نصيب الفرد من البروتين الحيواني لا يتجاوز ١٣ جراما يوميا وهو اقل من نصف الحد الادنى لسلامة العمليات الحياتية للمواطن المصري بدنيا وذهنيا. فضلا عن الارز والسكر، اي كل ما يعتبر استهلاكا ضروريا في مجتمع يعيش فيه اكثر من نصف السكان دون حد الكفاف. مع تحريك اسعار منتجات القطاع العام حتى تباع في نهاية السنوات الخمس باسعارها الحقيقية. ولسنا في حاجة الى قول الكثير فكل مواطن في مصر يعرف الى اي حد ارتفعت اسعار منتجات القطاع العام خاصة في الشهور الاخيرة.

(يتبع)

□ تعليق سوفييتي □

فوز الدمقراطيين ومستقبل السياسة الامريكية

● بقلم: سبارتاك بيغلوف ●

● ان نتائج الانتخابات المرحلية في الولايات المتحدة وفوز الحزب الدمقراطي في الحملة الانتخابية التي جرى في غضونها اعادة انتخاب جميع تشكيلة مجلس النواب وثلث مجلس الشيوخ في الكونغرس تتيح الفرصة لبقية بلدان العالم التساؤل عن مدى انعكاس كل هذا على نهج الولايات المتحدة في الشؤون الخارجية.

والحديث يدور قبل كل شيء حول موقف الإوساط الامريكية الحاكمة من قضية نزع السلاح. وجلية الأمر ان ادارة ريغن كانت ترى قبل لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي الذي جرى في جنيف قبل عام انه بمقدورها التعويل على تأييد وطيد داخل البلاد لنهجها القائم على معيار مزدوج: تصعيد التسلح من جهة بهدف تحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي والحفاظ من جهة اخرى على مظهر «الحوار المتنامي» مع موسكو باعتباره واجهة ملائمة للتستر على ركضها وراء انظمة السلاح الجديدة على الارض وفي الفضاء.

اما واقع اضطرار الرئيس ريغن في اثناء لقائه مع الزعيم السوفييتي في جنيف، في تشرين الثاني من العام الماضي، الى الاعتراف بأنه لا يمكن لأي طرف ان ينتصر في الحرب النووية وان السعي الى تحقيق التفوق العسكري يفقد معناه فلم يغير شيئا عمليا. اذ ان مواصلة التفجيرات النووية في الميدان التجريبي في نيفادا حيث يجري في وقت واحد تجربة شحنات اصغر حجما لجيل جديد من الصواريخ البالستية والمجنحة وكذلك وسائل نووية اخرى ضمن برنامج «حرب النجوم» اظهرت بوضوح حقيقة نوايا الادارة الامريكية في المجال العسكري ـ السياسي. وقد حاول الكثير من الامريكان ذوي العقل الرشيد، وكان دور بعض ممثلي الحزب الدمقراطي في كلا مجلسي الكونغرس الامريكي بارزا هنا بالأخص، ان يحثوا الادارة على كبح جماح سباق التسلح ولو بعض الشيء. ولكن ذلك لم يسفر الا عن تأثير ضعيف. فالادارة الامريكية التي تجاهلت عن عمد الحظر أحادي الجانب على التفجيرات النووية الذي اقدمت موسكو على تمديده اربع مرات واصلت التصريح بانها تبغي هدفا مغايرا تماما لذلك الذي اعلنه ميخائيل غورباتشوف والمتمثل في خطة القضاء على السلاح النووي على مراحل حتى نهاية القرن الحالي.

وباختصار، فان واشنطن ألمحت الى ان في اروقة السلطة الامريكية لا مكان «لروح جنيف» ولا للعقلية الجديدة القائمة على واقع ان مصير الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مترابط فيما يخص امر الفناء والبقاء.

على ان موسكو اشارت الى تعذر استمرار الأمر على النحو المذكور واقنعت الجانب الآخر بضرورة اللقاء في ريكيافيك. ولم تمض سوى ٣ اسابيع على اللقاء حتى ظهرت مئات التحليلات لما حدث في ريكيافيك وعشرات الروايات بصدد موقف الرئيس ريغن في هذا اللقاء. ولن نعود هنا من جديد الى تناول التفاصيل. بل ان المدلول الاهم للقاء ريكياڤيك وعاقبته الرئيسية يتلخصان في اعتقادي في انه بفضل الجهود، التي بذلها ميخائيل غورباتشوف ومنطقه الذي لم يكن بوسع رونالد ريغن الا الاتفاق معه غالبا تم البرهنة على ما يلي: ان القرارات الجذرية في مجال نزع السلاح النووي ليست ضرورية فحسب، بل وممكنة وقابلة للتحقيق عمليا في الوقت الراهن. ولكن بشرط واحد وهو اذا ركزت الإرادة السياسية للأطراف المعنية كليا على التدابير الواقعية لنزع السلاح وليس على كيفية التوصل الى افضل رقابة على السلاح.

وان كون برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» بات حجر عثرة، قد كشف واقع الحال في السياسة الامريكية الخارجية، التي لم تحول ارادة القادة الامريكان الى تبني القرارات المؤدية الى نبذ الطرق النووية وغيرها من الطرق «الغربية» للترويع وشن الحروب.

ان الشهرة الشخصية التي يتمتع بها الرئيس ريغن اتاحت لمنظمي استفتاءات الرأي العام جمع الأكثرية اللازمة من الاصوات المؤيدة لكيفية «قيامه بدوره» في ريكيافيك. ويبدو ان ذلك ينسجم مع سيناريو «الرئاسة الناجحة» كما سبق ان كتب في العام ١٩٨٠ انطلاقا من ان الجماهير العريضة «مجبرة» على تأييد محبوبها حتى النهاية. غير ان الاستفتاءات المماثلة التي اجريت مثلا في اوروبا الغربية، كتبت عن احدها صحيفة «واشنطن بوست» في ٣ تشرين الثاني الجاري، أظهرت بأن الغالبية في الشاطىء الاوروبي من المحيط الاطلسي تعطي الافضلية للموقف الذي اتخذه في ريكيافيك الزعيم السوفييتي. وهذا في ظروف التصعيد المستمر للحملة الدعائية الغربية المعادية للاتحاد السوفييتي.

فما السر يا ترى؟ انه كما اعتقد في كون غالبية الناس قد اقتنعت بصواب الموقف السوفييتي الأساسي القائل انه مع كل الاختلافات فامام الجميع عدو رئيسي مشترك هو سباق التسلح. وان المستقبل لتلك السياسة، التي ستتمكن مع بدء العمل في كبح «ميكانيزم» هذا السباق الالتزام بشواهد ريكيافيك على الطريق نحو القضاء على السلاح النووي وحظر التجارب النووية والحيلولة دون نشر السلاح في الفضاء.

ولهذا فان نتائج الانتخابات المرحلية في الولايات المتحدة تعتبر دافعا لطرح السؤال التالي: هل تتوفر لدى السياسة الامريكية الراهنة الموارد اللازمة من الارادة السياسية والتأهيل كي يمكنها أن تقبل تحدي العقلية الجديدة والقدرة على العمل بروح واقعية او بروح البرغماتية، التي تميز الشعب الامريكي وليس بروح سيناريوهات هوليوود ١٩٨٠ التي رفضتها الحياة نفسها؟

(عن وكالة «نوفوستي»)

رئيس بوركينافاسو يزور كوبا

● هافانا ـ و.ص.ف ـ وصل الكابتن توماس سانكارا، رئيس بوركينا فاسو، يوم الاحد (١١/٩)، الى هافانا في زيارة الى كوبا لم تحدد مدتها.

وكان الكابتن سانكارا قادما من ماناغوا حيث حضر احتفالات الذكرى الخامسة والعشرين للجبهة الساندينية لتحرير نيكاراغوا.

وكان في استقباله لدى وصوله الى كوبا الجنرال راؤول كاسترو، النائب الاول للرئيس الكوبي نظرا لان الرئيس فيدل كاسترو غادر كوبا الى موسكو حيث يحضر اجتماعا للدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الشخصيات اليهودية تتجاوب مع نداء الشخصيات العربية في الدعوة لعقد مؤتمر يطالب بالغاء الحكم العسكري

● حيفا ـ لمكاتب «الاتحاد» ـ علمت من مصادر موثوق بها ان الإعداد للمؤتمر العربي اليهودي الذي سيعقد قريبا لتجميع القوى المطالبة بالغاء الحكم العسكري وللاسهام في معركة ابطال الاضطهاد القومي.. ان هذا الاعداد يسير سيراً حسناً وان التجاوب بين المحافل اليهودية لعقد هذا المؤتمر يتسع ويتوطد.

كذلك علمت ان عدداً من الشخصيات اليهودية يتصل بالعاملين من اجل عقد المؤتمر ويعرب عن رغبته في الاشتراك في المؤتمر.

وتساءلت بعض الشخصيات اليهودية، لماذا تضرب الصحف العبرية البرجوازية نطاقاً من الصمت حول هذا المؤتمر... خصوصاً وان المبادرين الى عقد المؤتمر ولجنتهم التحضيرية تذيع بيانات صحفية.

ولكن احد هؤلاء قال ان «يديعوت احرونوت» كتبت سلسلة مقالات عن الحكم العسكري وابرزت تصريحات زلم المباي الذين يؤيدون الحكم العسكري... ولكنها لا تجد مكانا لبيان وقعه عشرات الشخصيات العربية بينهم رؤساء وأعضاء مجالس محلية ومهندسون ومحامون وصحفيون وعمال وفلاحون وتجار وطلاب جامعيون لأن هذا البيان يدعو الى عقد مؤتمر ينادي بالغاء الحكم العسكري.

وأضاف: ومع هذا فالجماهير اليهودية لن تبقى في عزلة عن هذه المعركة بل ستسير مع الجماهير العربية في نضالها لانهاء نظام الحكم العسكري.

(«الاتحاد» ١٩٦١/١١/١٠)

* صيانة الآثار في المانيا الدمقراطية *

● برلين ـ «أ.د.ن» ـ أعدت دائرة صيانة الآثار بالمانيا الدمقراطية برنامجاً واسعاً لترميم واعادة تشييد المباني التاريخية حتى نهاية الثمانينات. ومن بين أهم مشاريع هذا البرنامج اعادة بناء قصر مدينة درسدن الذي دمر ثمانين بالمائة منه مثل غيره من مباني المدينة في الحرب العالمية الثانية. وتجري حاليا ايضا اعمال ترميم واسعة لقصر «تسفينغر» المشهور عالمياً والذي يعتبر واحداً من بين أجمل مباني اواخر عصر الباروك في مدينة الفنون والثقافة ـ درسدن.

ويستفاد من اليوبيليات الوطنية الكبيرة دائماً كمناسبة لتجميل المدن ويجري حاليا تنفيذ الكثير من المشاريع في برلين بمناسبة قرب الاحتفال بمرور سبعمائة وخمسين عاما على تأسيسها. ويتم حاليا ترميم كنيسة نيكولاي من الداخل بعد ان تمت مؤخراً اعادة بنائها. وستعيد كذلك دار الاوبرا الالمانية افتتاح ابوابها اواسط هذا الشهر بعد اختتام اعمال ترميمها.

وينص البرنامج ايضا على البدء في السنوات القادمة بإعادة تشييد المتحف المسمى بـ «المتحف الجديد» الموجود في جزيرة المتاحف في برلين.

وسيكون عيد الميلاد الخمسمائة لقائد الفلاحين الثوري توماس مونتسر عام ١٩٨٩ مناسبة لإعادة ترميم الاماكن التذكارية لحرب الفلاحين في الكثير من قرى منطقة تورينج.

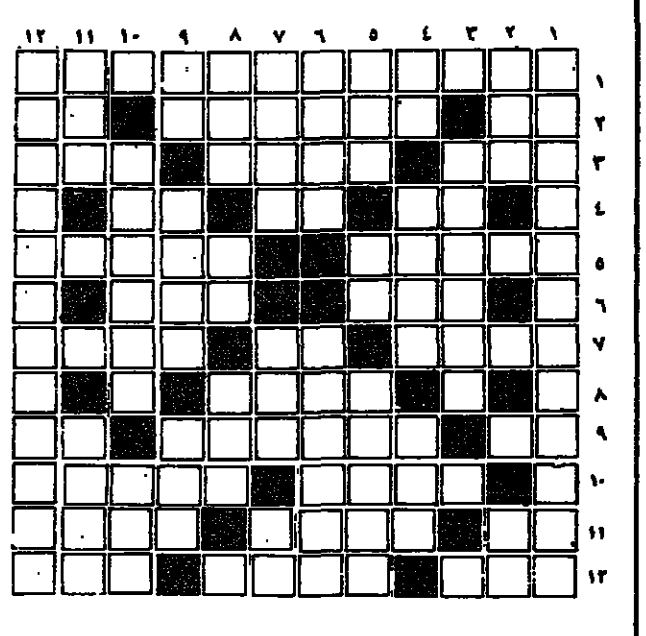
وستتم اعادة انشاء الكثير من الحدائق والبساتين التي انشأها المعماري المعروف بيتر يوزيف طبقاً للرسوم القديمة وذلك بمناسبة مرور مائتي عام على عيد ميلاده عام ١٩٨٩.

ومن بين مهام دائرة صيانة الآثار حماية المباني التاريخية في المدن. وفي حالة استحالة تنفيذ هذه المهمة يهتم العاملون في دائرة حفظ الآثار بالمانيا الدمقراطية بأن تنسجم المباني الجديدة الضرورية مع طابع المدن. وتعتبر المباني الجديدة في مدن بوتسدام وفايمر وكوتبوس وهالة أمثلة جيدة على ذلك.

ويبلغ عدد الآثار التاريخية في المانيا الدمقراطية ثمانية واربعين الف أثر. والجدير بالذكر ان الكثير من الافراد يساهمون تطوعاً في الحفاظ على هذه الآثار التي من بينها البيوت والقصور والكنائس والحدائق.

كلمات متقاطعة

*** لغز ٣٦٢ ***



□ أعداد: عفيف سلمان معدي ـ يركا □

الكلمات الأفقية:

١) ممثل مصري
٢) فك ـ حيوان بحري ـ نصف رامز
٣) احرف متشابهة ـ أحرف متشابهة ـ رعب
٤) متشابهان ـ آلة موسيقية ـ عكس بحر
٥) اتركن + من الاطراف ـ مدينة محتلة
٦) يعبر ـ شهد
٧) في الصحراء + حرف ـ نصف سعسع ـ قرية جليلية (غير معرفة)
٨) قرية جليلية
٩) للنداء ـ دولة اسيوية (غير معرفة) + حرف ـ طقس
١٠) اسم علم مذكر ـ سوية + ثلثا وتر
١١) للنفي. اسم علم مؤنث ـ اسم علم مذكر
١٢) غزال ـ اسم علم مذكر ـ سبع

الكلمات العمودية:

١) شاعر فلسطيني + عبر
٢) نراه في المنام ـ للسؤال
٣) عاصمة أسيوية
٤) حب ـ اسم علم مذكر ـ يحب
٥) اقطار ـ من الجواهر ـ الاسم الثاني لقرية جليلية
٦) مدينة مشتركة ـ مجموعة طيور + في الوجه (معكوسة)
٧) من الخضار (معكوسة) ـ مدينة ساحلية ـ للسؤال
٨) وحدة قياس ـ حرف جر (معكوسة) ـ اداة نصب + حرف
٩) أداة نصب ـ اسم علم مذكر ـ ارتقى (معكوسة)
١٠) دمر + من المتفجرات ـ حرف مكرر
١١) ابن الكلب ـ قرية جليلية
١٢) مدينة ساحلية + ثمن + من الفواكه + حاجز

*** حل لغز (٣٦١) ***

أفقي:

١) سخنين
٢) ال ـ امي ـ مي
٣) لبن ـ بر
٤) منير ـ ع س م
٥) حام ـ رمح
٦) بن ـ ريم ـ من
٧) عرقات
٨) بدر ـ م ع ل
٩) ياسر ـ ابق

عمودي:

١) سالم + حبي
٢) لبنان ـ يا
٣) ن ي م ـ عدس
٤) أخ ـ ر ر ر ر
٥) نمر ـ سيف
٦) ي ي ـ امام
٧) يسر ـ تعب
٨) م م م م م ـ لن
٩) دير ـ حنا

□□□ بطاقة فنان

مع الممثل فاتح عزام

* ولدت في الغربة وعشت الاغتراب بجميع ابعاده *

● حاوره: محمد صبح ●

■ الفنان فاتح عزام يحب الكل ويحبه الكل اذ يستجيب لنداء هذا ويقف مع ذلك، يشرح لهذا ويبتسم لتلك، يجلس هنا وينتقل هناك في حركة نشطة وحيوية دائمة، ويعبر عن ذلك بقوله «أنسى ذاتي وتتفتح قريحتي عندما اكون وسط الفنانين والفن».

فاتح عزام فنان في المسرح الايمائي (البانتومايم) ذلك الفرع الذي تفتقر اليه في مسرحنا المحلي كان لنا معه هذا الحوار:

● س ـ كيف عرف المسرح الايمائي (البانتومايم) ؟

□ ترجع التسمية الى الكلمة الاغريقية ((مايميس) وتعني تقليد الحياة. والمسرح الايمائي الحديث ترجع جذوره الى حركة كوميديا الفن (كوميديا دل آرتي) التي بدأت في ايطاليا وتأسست نظريتها على الحركة العريضة والمسرح الفكاهي الحركي.

وفي اوائل الاربعينات (١٩٤٠) تجمع عدد من المسرحيين الفرنسيين ودرسوا علم الحركة بشكل منظم ودقيق دراسة واعية واستحدثوا طريقة علمية للحركة ليخرجوا بعلم (المسرح الصامت) المسرح الايمائي (البانتومايم).

● س ـ هل لنا ان نعرف المسرح الايمائي؟

□ نعم المسرح الايمائي «هو توصيل الفكرة للجمهور من خلال الايماء /الايحاء بالشيء وذلك بالحركة الصامتة».

ويقوم ممثل البانتومايم بتدريب نفسه من خلال تأثير الحياة الديناميكي على جسمه ليستطيع ان يعكس هذه الديناميكية للجمهور من خلال تضمينه لبعض الأفكار الخفية ومرد ذلك يعود لفهم الممثل الخاص.

ونستطيع ان نوجز ذلك في ضرورة دراسة الفنان لتطورات الحياة واستقرائها للناس / الجمهور من خلال الحركة. وجدير بالذكر ان الانسان يعبر دوماً عن نفسه من خلال الحركة التي تكون عادة عفوية غير مقصودة.

● س ـ المسرح الصامت (البانتومايم) هل يحتاج الى تحضير مسبق او رسم خطة معينة؟

□ بالتأكيد، فالمسرح الصامت بالذات يحتاج تحضيراً أضعاف ما يلزم المسرح العادي. وكذلك يجب ان تكون هناك فكرة مدروسة ومخططة. على سبيل المثال حينما نقوم بتقديم «سكتش» صغير (٧ دقائق) يحتاج الى عشرات البروفات.

واذكر هنا انه قمنا بتقديم مسرحية صامتة في ولاية بوسطن كانت تستغرق كل دقيقة على المسرح ٩ ساعات من العمل والتمارين المتواصلة.

فالمسرح الصامت يستوجب طاقات مسرحية هائلة وأنوه هنا لأمر هام هو وجود علاقة قوية بين رياضة «اليوغا» و «البانتومايم» حيث تساعد «اليوغا» على التركيز وتهدئة المشاعر والأفكار عند الممثل نفسه وكذلك الحركات الرياضية الاخرى مهمة للجسم من حيث الليونة واللياقة البدنية اللازمة للتعبير.

● س ـ لكل فنان بدايات (ابو رامي) متى ولج دائرة الفن؟

□ يبتسم ويقول: لا اريد أن أتحدث عن أيام الطفولة او انني ولدت فناناً ومنذ صغري تعلقت بالفن و.... الخ.

شاركت بمسرحيات مدرسية في بيروت وقدمنا عدة مسرحيات خلال مخيمات كشفية حيث كنت في احدى الفرق الكشفية وكل هذا كان في إطار العاديات، وعندما اصبح عمري ١٦ سنة هاجرنا الى امريكا ودرست في الجامعة، كان ذلك في اواخر ١٩٦٦ اي قبل حرب ١٩٦٧ بشهور قليلة.

(يتنهد ابو رامي بحرقة ويتنقل بعينيه من محل لآخر وتحس انه يتهيأ نفسياً لشيء ما، حيث كان حري بنا ان نسأله عن حياته الخاصة بعد الغربة والشعور الذي انتابه هناك).

هناك في امريكا مررت بفترة صعبة جداً، كشاب ترك كل علاقاته الاجتماعية وبتر جزءاً من طفولته وذكرياته وفي هذه الظروف نشبت حرب ١٩٦٧ مما (زاد الطين بله) وقد احسست بانتكاسة واحباط شديدين لأترك بعدها الجامعة.

أمضيت فترة ٣ سنوات من العزلة والظروف النفسية الصعبة، اي عشت مرحلة الاغتراب بجميع أبعاده (يصمت ابو رامي برهة يبلع فيها ريقه ويواصل حديثه) كيف لا وهم ينظرون الينا بازدراء واحتقار كعرب والمصيبة أشمل وأدهى اذا طرحت نفسك كفلسطيني حيث تواجه المشاكل والعقبات.

في هذه الأجواء المشحونة كنت ضائعاً بمعنى الكلمة لا اعرف من انا وأين أنا وماذا أريد ولماذا أريد وتسحب هذا على باقي أفراد العائلة.

سئمت تلك الحياة وقررت ان أعود للجامعة لأحدد مسيرة واضحة لحياتي، وفي الجامعة تعرفت على أستاذ يعمل في «البانتومايم» عرض عليّ ان اعمل معه، وبالفعل جربت معه مسرحيتين وسررت جداً حيث احسست انه من خلال تقمص بعض الأدوار والشخصيات يضيف الانسان الى ذاته ويشعر بنشوة انتصار حقيقية.

من هنا بدأت علاقتي بمسرح «البانتومايم» وبدأت أدرسه وأفكر بالاحتراف فيه لا سيما انني شعرت بالارتياح وقد عبرت عن ردة فعلي من خلال هذا المسرح.

● س ـ الشمولية في الفن يعتبرها البعض ابداعاً والبعض الآخر يؤكد انها ضياع للفنان ما رأي فاتح عزام؟

□ حتما عملية الإبداع تأتي من التحديد، وأنا شخصياً اعاني من هذه الشمولية حيث انا موسيقي اعزف وأعمل على الكثير من الآلات والنتيجة لم ابدع ولن احترف على واحدة منها.

وليس خطأ أن يكون الفنان شمولياً لكن الخطأ ان تفقده هذه الشمولية التحديد على جانب معين والابداع فيه.

● س ـ ما هي العلاقة بين الانسان والفن ومن له الفضل في التأثير على الآخر؟

□ العلاقة هنا جدلية حيث الاول ينمي الثاني، فالانسان الواعي المتحضر يخلق الفن وكذلك الفن يخلق توتراً فكرياً لخلق الانسان الواعي ومن هنا تأتي العلاقة العضوية بين الانسان والفن، وان تطور الفن المسرحي يثقف جمهوراً متذوقاً يساعد في خلق فنان حقيقي.

● س: بعض الفرق المسرحية بدأت تدخل دائرة الاحتراف والتفرغ، من خلال احتكاكك المباشر معهم ما هي رؤيتك لهذا التطور؟

□ أنا متفائل جداً، فهناك مجموعات تفكر بالاتجاه الصحيح للوصول الى مستوى فني عال. ودون شك فقد لعب وجود مركز مسرحي (النزهة ـ الحكواتي) دورا مهما في الهام هذه الفرق على الاستمرارية في العطاء والوصول الى مراحل الاحتراف والتفرغ، وذلك من خلال اللقاءات المستمرة والنقاشات والمبادرات اليومية ـ مثلا الرسام يستطيع ان يعزل نفسه ويعمل لكن المسرحي على العكس تماماً فهو اتصال مباشر مع الناس وكنتيجة حتمية كان هذا الافراز في العمل المسرحي المتفرغ.

(ونشير الى انه قبل افتتاح مركز «النزهة ـ الحكواتي» كانت مشكلة المشاكل للفرق المسرحية هي قاعات العرض وكثيراً ما كان يحدث ان تعمل فرقة طوال عدة شهور على عمل مسرحي دون أن تستطيع تقديمه للجمهور م.ص).

● س ـ جرى مؤخراً اجتماع بين الاوساط المسرحية لوضع خطة عمل للتغلب على مشاكل المسرح، ما هي هذه المشاكل؟

□ حسب رأيي المشكلة هي وجود تقليد مسرحي، أي مسرح قريب للناس يكون على مستوى شعبي.

اما الآن فنحن في مرحلة ثانية نخوض فيها غمار تأسيس مسرح تتجمع فيه كل العناصر والمقومات المسرحية وقد نوقش في الاجتماع كيفية تطوير هذا المسرح وتعليم المهتمين الصنعة المسرحية من خلال مسرح الأطفال واقامة ورشات مسرحية داخل الأحياء السكنية.

● س ـ مع كل هذا (أزمة) أزمة مسرح، أزمة جمهور، أزمة ممثلين، أزمة نصوص.... الخ. ما هي أسباب هذه الأزمة؟

□ لكل داء دواء كما لكل مشكلة حل، ويكفينا القول باننا في مرحلة تطور مستمر كفيلة بأن تنهي أو على الأقل تخفف من هذه الأزمات.

وأود هنا ذكر النقطة الأهم وربما الخطوة الأولى لحل هذه الأزمة الا وهي خلق الحالة الفنية المتكاملة التي تعتبر من اهم النواقص الكبيرة سواء عند المسرحيين والموسيقيين او غيرهم من الفنانين.

● س ـ ماذ تقصد، ما هي الحالة الفنية المتكاملة؟

□ الحالة الفنية هي عندما يخلق شيء فني (قطعة موسيقية أو مشهد مسرحي) يجب ان يكون لها كيانها الخاص اي أن نخلق اللحظة الفنية (التأين) الفني الانصهار والتعايش بين الفنان (الشخصية) والجمهور اي يجب ان يكون هناك احساس متكامل دون أي رتوش.

● س ـ هل تعتقد أن الواقع السياسي يفرز حركة مسرحية فنية متميزة؟

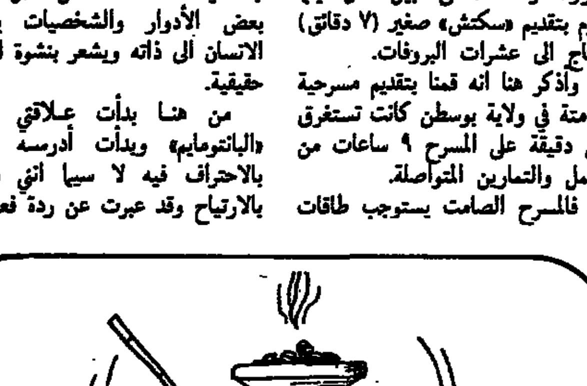
□ طبعاً الواقع السياسي يؤثر على كل شيء بما فيه الثقافة والفن ومع ذلك ـ للأسف لا يوجد هنا حركة مسرحية مميزة (كحركة)، وهناك مبادرات ومحاولات ربما فرقة «الحكواتي» تميزت في الاسلوب المسرحي المرئي والاعتماد على التقنية المسرحية والرمزية التي من خلالها تستفز الجمهور لاجباره على التفكير والتفاعل مع العمل سلبا ام ايجاباً.

● س ـ في تراثنا جوانب فنية خصبة، الى أي حد نجح الفن في توظيف هذا التراث والاستفادة منه؟

□ الحفاظ على التراث يعتبر من اكثر الأشياء أهمية، لكن وظيفة الفن لا تقتصر على الحفاظ على التراث فقط بل تتعدى ذلك في تجديده ونفخ روح التطور فيه بما يخدم طموحاتنا وأهدافنا وذلك في التقيد التام بأساسياته.

وأحذر من خطورة تحنيط التراث التي بالتالي يشوه حياة شعب بأكمله وينعكس ذلك بشكل سلبي جداً على انجازاتنا المختلفة وبدهي ان يرتبط تطور التراث بتطور الشعب أي ان الجماهير دائمة الحركة والابداع ولم تعرف التحنيط قط، وعملية تجميد التراث في الفن في اية حقبة تاريخية اجتماعية معينة تعني تلقائياً تجميد حضارة هذا الشعب، ولا اعتقد ان حضارتنا مجمدة او ميتة لأننا انفسنا لم نمت بل احياء نحرص على تراث هذا الشعب وحضارته.

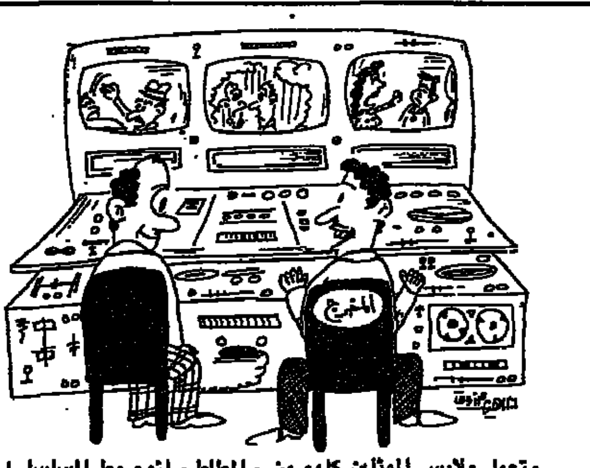
فاتح عزام في سطور



□ من مواليد لبنان سنة ١٩٥٠.
□ متزوج وعنده رامي (٣ سنوات).
□ من اصل فلسطيني، رحلت عائلته من الناصرة عام ١٩٤٨ الى لبنان وتنقل بين لبنان وسوريا والولايات المتحدة حيث استقر فيها.
□ انهى دراسته الجامعية في موضوع التخطيط الاجتماعي.
□ عمل في المسرح في الولايات المتحدة وفي المسرح الايمائي بشكل خاص.
□ مثل واشترك في عدة مسرحيات وافلام وثائقية وثقافية.
□ ضبط وصمم حركات عدة مسرحيات عرضت في مركز «النزهة ـ الحكواتي» ومن هذه المسرحيات: «حكاوى الصلاة الأخرى» و«عنتر في الساحة خيال» و«معك ولعة» وغيرها.
□ يتطوع حاليا كمدير اداري لمركز «النزهة ـ الحكواتي».



ـ اصل ده مسلسل عن المخدرات!!



ـ وتعمل ملابس الممثلين كلهم من : المطاط ، لزوم مط المسلسل.



ـ وتوضح للمشاهدين مهارتك .. حاديك . جملة . وحضرتك تمطها لنا وتعملها . مسلسل عربي .

(عن روز اليوسف ١٩٨٦/٩/٢٩)

* معرض الكتاب التقدمي في حيفا *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بمناسبة مرور ٦٩ عاماً على ثورة اكتوبر تنظم حركة الصداقة في حيفا معرضاً للكتاب السوفييتي والكتاب التقدمي وذلك أيام الخميس والجمعة والسبت ١٣ و١٤ و١٥ تشرين الثاني وسيكون المعرض مفتوحاً من الساعة الخامسة وحتى السابعة مساء. وذلك في «بيت الأخوة» جادة بن غوريون ٣٩.

كذلك تنظم الحركة اجتماعاً احتفالياً على شرف هذه المناسبة يوم الأحد المقبل ٨٦/١١/١٦ الساعة السابعة والنصف مساء سيتكلم فيه سكرتير الحركة بوزام جوجانسكي وعضو السكرتارية القطرية شفيق طوبي. وفي نهاية الاحتفال يعرض فيلم وثائقي سوفييتي.

* الاولوية لمن لا يدخن *

● تروندهايم (النرويج) ـ و.ص.ف ـ قرر مستشفى اقليمي في تروندهايم في وسط النرويج منح اولوية العمليات الجراحية للمرضى من غير المدخنين وذلك في إطار مكافحة التدخين التي بدأت منذ عدة أعوام في جميع أنحاء اسكاندينافيا.

أما المدمنون فانهم يوضعون تلقائياً في أسفل قائمة الانتظار اذا لم يقلعوا عن عادتهم السيئة قبل ٣٠ يوماً على الأقل من الموعد المحدد لاجراء العمليات الجراحية.

واستقبل الاجراء بارتياح بوجه عام خاصة وأن المستشفى أعلن عن آثار التدخين الضارة على الجراحات بل والتخدير أيضاً خاصة في جراحات القلب.

ويدخل قرار المستشفى في إطار مكافحة التدخين في اسكندينافيا. ويحظر التدخين في دهاليز المترو وفي مكاتب القطاعين الخاص والعام. وافتتحت احدى الشركات الجوية رحلات تخلو من الاماكن الخاصة بالمدخنين. وتحجز المناضد في المطاعم لغير المدخنين. وتخصص شركات التأمين جوائز في هذا الصدد.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الثلاثاء ١٩٨٦/١١/١١)

* ٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٦.٣٢ ـ «انطلاقات»
* ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٢ ـ برنامج ترفيهي
* ٨.٣٠ ـ «كوليوتيك»
* ٩.٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩.٤٠ ـ «نظرة ثانية» برنامج اخباري
* ١٠.٢٠ ـ «جنون واسنة فوكس» مسلسل
* ١١.٠٥ ـ برنامج موسيقي
* ... ـ اخبار

من عجائب الطبيعة

لغة الحيوانات

●○ بقلم: حسينوفا ○●

□ كانت الاساطير القديمة تعتبر معرفة لغة الحيوانات احد مستلزمات الحكمة المطلقة. ولا يشك العلماء الآن في ان للحيوانات لغتها. وهي بعيدة كل البعد عن لغة الانسان ولعل من الافضل ايجاد كلمة اخرى تعبر عن قدرة الحيوان على التخاطب. ولكن هذه اللغة تؤدي وظيفتها في آخر الأمر كناقلة المعلومات ووسيلة التخاطب. والحيوان واذ «يتكلم» بهذه اللغة، يحل مشاكله الحيوية: هو يعلن عن طموحه الى الانفراد على قطعة من الارض محددة، السيطرة على اقربائه، يحذر الاخرين من الخطر ويساعدهم في البحث عن طعام.. وتعبر الحيوانات بواسطة هذه اللغة عن مشاعر الابتهاج والرضى والقلق والخوف وقلة الصبر والغضب والكآبة والاضطراب. وقصارى القول ان الاسماك والطيور والحيوانات بحاجة ماسة الى اللغة.

ولغة الحيوانات عبارة عن اشارات محددة خاصة بهذا النوع من الحيوانات. ولا نستطيع في احيان كثيرة فهمها بل والتقاط الاشارات التي تتبادلها الحيوانات ونرى نتيجة هذا التبادل فقط. واذا اجرينا مقارنة (رمزية طبعاً) مع لغة الانسان لا يمكن ترجمة معنى الكثير من الاشارات بكلمة او عبارة واحدة بل بمجموعة كاملة من العبارات. وعلى سبيل المثال اكتشف الاستاذ كونراد لورينس من خلال متابعته للوز الداجن ان لزعيقه المتواصل الذي يشمل ما يزيد على ستة مقاطع، المعنى المحدد التالي: «هذا مكان طيب فيه الكثير من الأكل. دعنا نبقى هنا». وعندما يتألف الزعيق من ستة مقاطع فهذا يعني ان العشب في هذا المرج قليل. فلنأكله ونتوجه الى مكان آخر على مهل. والزعيق من خمسة مقاطع يعني انه يجب حث الخطى. ومعنى الزعيق ذي المقاطع الاربعة: «امشوا بأكبر سرعة. مدوا اعناقكم الى امامه. ومعنى المقاطع الصوتية الثلاثة: «اركض بأقصى سرعة. كن على يقظة. فلا يستبعد اننا سنضطر للصعود». وعندما يراد الاخطار بضرورة الركض بأقصى سرعة دون ان يعقبه الاقلاع (يا لها من معلومات معقدة!) تجري الاستعاضة عن الزعيق الثلاثي المقاطع «غا ـ غا ـ غا» بزعقة غير مدوية ولكن عالية النبرة: «غا ـ غي ـ غا». وعندما يرى الوز الكلب، مثلاً، يصدر عنه صوت انفي احادي المقطع ـ «راو». وما إن يسمع الوز هذا الصوت حتى يقلع القطيع كله مصفقاً باجنحته تصفيقاً صاخباً. اما انتفاء الخطر فيرمز اليه بزعيق متواصل..

لغة الحيوانات هي مرآة تنظيمها العقلي النفساني. فكلما ازداد عدد الاشارات ذات المعنى في لغة الحيوانات تعقدت العلاقات بينها اكثر وارتفع مستوى تنظيمها العقلي. ويضم «قاموس» القرود العليا مفردات عديدة. ولكن حتى لغة القرود الدنيا ـ «غامدريل» ـ تتضمن نظاماً مركباً من الاصوات والحركات الايمائية. وفي لغتها الصوتية حوالي عشرين اشارة تحمل كل منها معلومات محددة وتوجه الى قرد معين. وعندما يرى زعيم القطيع خطراً يصدر صوتاً متميزاً لا داعي لتكراره، اذ ان كل القطيع يغادر المكان بلا ابطاء او يشغل موقعاً دفاعياً.

كما ان للخفاش لغة معقدة فيها ما لا يقل عن عشرين «كلمة» («شيب» و«باز» و«شيرشير» الخ..). وتنقسم كل الاشارات التي يتبادلها الخفاش، الى اربع مجموعات بدقة تستخدم الامهات احداها لمخاطبة صغارهن. وترتبط الثانية بالاشتباكات بين الذكور. والمجموعة الثالثة هي لغة العشاق. اما الرابعة فهي اشارات الانذار بخطر. وكتب عالم الحيوان الاسترالي الاستاذ نيلسن يقول ان «الحارس» يحذر «مواطنيه» بصرخة تشبه صوت المزامير المتقطع. وسرعان ما يسود الهدوء ويوجه الخفاش انظاره الى مصدر الخطر.

وتبين الابحاث ان اصوات الطيور تحمل معلومات غاية في التنوع تتعلق بأهم اشكال حياتها ونشاطها: الأكل والتعشيش والسفاد والتفريخ والترحال والانتقال الى اماكن بعيدة الخ..

ويلعب تغريد الطيور دوراً هاماً في حياتها. وتتمتع الطيور الصوادح والطيور التي يطلق عليها اسم «الطيور الساخرة»، بجهاز صوتي منقطع النظير في عالم الحيوان. والتغريد هو نوع من «اللغة الكلامية» يساعد الطيور على الا تضيع في الغابة وعلى الاخطار باحتلال المكان والعثور على ابناء «جنسها» والتعبير عن قوتها وحبها وحنانها...

كما ان للحشرات لغتها. ولا تضن الطبيعة هنا باشكال واساليب ووسائل التخاطب بين ممثلي كل نوع. فمثلاً يستخدم الكثير من الحشرات «لغة» الروائح. وتبين ان بعض الحشرات «الاجتماعية» يفرز مواد كيميائية متميزة يستقبلها ممثلو نفس السلالة اشارة تنذر بخطر او تدعو الى مغادرة المكان او خوض معركة دفاعية فعالة. وتتخاطب النملات الحمراء فيما بينها بلغة الحركات الايمائية. وللنمل الابيض نوع من التلغراف ينقل بواسطته المعلومات من مكان الى آخر. فما ان يرى اي خصم حتى يبدأ يطقطق برأسه على جدار نفق العش منذراً كل اهل العش بالخطر.

ويتخاطب السمك «الاخرس» باللمس واتخاذ مختلف الوضعيات. وهناك اسماك تستخدم لغة الروائح مثل الحشرات..

وتعد اليوم دراسة لغة الحيوانات واستيعابها من اهم القضايا العلمية. ويبدأ علماء الحيوان النفسانيون وعلماء البيئة والسيبيرنيتيكا والبيونيكا والفلسفة واللغة وممثلو الفروع الاخرى يهتمون اكثر فأكثر بدراسة لغة الحيوان في السنوات ٢٠ ـ ٢٥ الأخيرة. فمعرفة هذه اللغة تعني الحصول في عالم الحيوان على عدد لا يحصى من المساعدين يفيد الانسان في كل حالات الحياة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» عن صحيفة «شبيبة اذربيجان»)

* بلدان «سيف» والابتكارات العلمية في الرعاية الصحية *

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تشرع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي خلال الخطة الخمسية الراهنة، الاعوام، ٨٦ ـ ١٩٩٠، بانتاج منظومات اعلامية مؤتمتة لادارة خدمات الرعاية الصحية.

وستعمل هذه المنظومات على تحسين تنظيم تقديم الخدمات الطبية للسكان. وقد ذكرت سكرتارية المجلس ان هذه المنظومات هي واحدة من ابتكارات علمية مشتركة هامة كثيرة يجري استخدامها عمليا في اطار علاقات التعاون المتعددة الاطراف بين دول المجلس في مجال تزويد الرعاية الصحية بمعدات طبية حديثة وعقاقير جديدة.

وخلال السنوات الخمس الأخيرة وحدها تم استخدام زهاء ١٦٠ طريقة جديدة لتشخيص الامراض والعلاج واكثر من ٣٠٠ جهاز طبي وما يربو على ٥٠ عقارا طبياً جديداً. في عدادها جهاز لإزالة الجلطات الدموية من الشرايين الرئوية وعقار «راباسان» المضاد لتصلب الأوعية وعقار «دوبانفين» ذو التأثير الطويل الأمد الذي يعالج امراض القلب والاوعية. وهو عقار فريد من نوعه في العالم.

أما التعاون في إطار برنامج «نشوء الأورام الخبيثة» فقد أتاح وضع واستخدام زهاء ٥٠ طريقة لتشخيص الاورام الخبيثة وعلاجها. وضع جهاز تبريد لمعالجة امراض السرطان مزود بجهاز لتحكم مبرمج في تبريد المناطق المصابة الى درجات واطئة بواسطة الكومبيوتر. والجدير ذكره ان الممارسة العالمية لم تعرف شيئا من هذا القبيل، وهو قابل للاستعمال لمعالجة الاورام على اختلاف حدودها.

فضلاً عن ذلك ان بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي تعتمد طرقا جديدة في معالجة العقم باستخدام الجراحة الدقيقة والتشخيص المبكر للامراض الوراثية لدى الاولاد. ويجري وضع واستخدام امثل الطرق لمعالجة الحالات الخطرة من الامراض السارية.

* الاشكال الأولى من الحياة *

● واشنطن ـ ذكرت تقارير علمية ان غطاسين يستخدمون اجهزة التنفس تحت الماء اكتشفوا في جزر البهاما اعمدة من الكائنات المائية الحية مشابهة للاشكال الاولى من الحياة التي ظهرت على الارض قبل ثلاثة بلايين سنة.

وقال العلماء ان الاعمدة المكتشفة مؤخراً التي يطلق عليها اسم ستروماتوليتس اي اللحمية ستلقي ضوءاً جديداً على ما كان عليه الكوكب قبل ان تنمو النباتات على الارض وتسكن الاسماك المحيطات.

وقال الجيولوجي البحري في محطة فيشر أيلاند خارج ميامي بولاية فلوريدا ايجين شين بهذا الاكتشاف تمكنا من كشف زيف عدة نظريات حول فترة ما قبل الدهر القديم التي يرجع تاريخها الى ما قبل ٤٥٥ مليون الى ٥٧٠ مليون سنة.

وأضاف ان اللحمية خلقت عندما بدأت الاشكال البدائية للطحالب الخضراء المائلة للزرقة تجمع الترسبات وتبني نفسها على شكل اعمدة.

وقال ان هذه اللحمية حية وغير حية فقد اصبحت صخراً من اسفلها منبثقة من الكائنات الحية في قمتها.

ويعتقد العلماء ان ارض المحيطات كانت ممتلئة باللحميات منذ ستة بلايين الى ٦٠٠ مليون سنة وانها بدأت بالموت ببطء عندما تطورت اشكال اخرى من الحياة واخذت تقتات عليها.

رياضة

●● واحد ... إثنان ... ثلاثة ...



● الملاكم جاري ماسون (يقف في الزاوية) ينتظر في زاويته في حين يقوم الحكم لاري أوكونين بالعدّ للملاكم الامريكي دوني لونغ في الجولة الاولى من مباراتهما المؤلفة من (٨) جولات في بطولة العالم للملاكمة في الوزن الثقيل التي جرت في أوائل تشرين الثاني الجاري في ويمبلي في انجلترا.
(صورة من و.ص.ف)

رياضة حول العالم

■■ الكسندر بلياقسكي السوفييتي يفوز في دورة تيلبور الدولية للشطرنج

● تيلبور (هولندا) ـ و.ص.ف ـ فاز بطل الشطرنج السوفييتي الكسندر بلياقسكي ليلة الخميس/الجمعة بدورة تيلبور الدولية للشطرنج (جنوب هولندا).
وكانت نتيجة الجولة الاخيرة كالآتي:

● لايوس بورتيش (المجر) وليوبومير ليوبوجيفيتش (يوغوسلافيا) ٠،٥ـ٠ و ٠،٥.

□ الترتيب النهائي ...
١) الكسندر بلياقسكي (الاتحاد السوفييتي) ٨،٥ نقطة
٢) ليوبومير ليوبوجيفتش (يوغوسلافيا) ٨ نقاط
٣) أناتولي كاربوف (الاتحاد السوفييتي) ٧،٥ نقاط
٤) جان تيمان (هولندا) ٧ نقاط
٥) أنتوني مايلز (بريطانيا) ٧ نقاط
٦) لايوس بورتيش (المجر) ٧ نقاط
٧) رويرت هويبنر (المانيا الغربية) ٦،٥ نقطة
٨) فيكتور كاريشنوا (سويسرا) ٤،٥ نقطة

●● كندا تفوز بكأس الامم في الفروسية

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ فازت كندا يوم الاربعاء الماضي بكأس الامم في سباق نيويورك الدولي للفروسية اذ تغلب لاعبوها على اللاعبين الامريكيين الذين فازوا مؤخراً في السباق الاخير الذي جرى في واشنطن.
وحصلت بريطانيا وفرنسا على المركزين الثالث والرابع. غير أن بريطانيا ما زالت تتصدر الترتيب العام لكأس الامم الدولي للفروسية أمام كل من المانيا الاتحادية وفرنسا قبل السباق الاخير الذي يقام في تورنتو في الفترة من ١٥ الى ٢٢ من الشهر الجاري.

●● فوز بلجيكا في بطولة كأس العالم للتنس للناشئات

● طوكيو ـ و.ص.ف ـ أحرز منتخب بلجيكا يوم السبت الماضي في طوكيو بطولة كأس العالم للتنس للناشئات (أقل من ١٦ عاماً) بعد فوزه على منتخب تشيكوسلوفاكيا (١/٢).
وفي مباراة تحديد المركز الثالث بالنسبة لدورة الناشئين، فاز منتخب السويد على منتخب البرازيل (٣/صفر).
وفي مباراة تحديد المركز الخامس للناشئات فاز منتخب الولايات المتحدة على منتخب استراليا (١/٢).

❋❋ موسم التزلج على الجليد ❋❋

● في هذه الايام تبدأ رياضة التزلج على الجليد بالتحول، في دول أوروبا الى رياضة شعبية، أيضاً. أي أنها لا تبقى قصراً على المسابقات الرسمية وانما يبدأ المواطنون والسيّاح بممارستها بوصفها إحدى وسائل التسلية والترفيه.
الصورتان أعلاه من مركز التزلج على الجليد في احدى مدن جمهورية جورجيا السوفييتية والذي يصل ارتفاع الجليد فيه الى حوالي (٢٦٠٠) متر فوق سطح البحر. في الصورة اليمنى أحد المتزلجين في المسابقات الفردية أما في الصورة اليسرى فجانب من المركز مفتوح لجميع المواطنين الهواة.
(خاصتان من «نوفوستي»)

ما هي الكاراتيه ؟

○● كان معلم الزن «كايشو» (١٨٠٨ ـ ١٨٧٨) يقطع نهراً في احد الأيام مع بعض من تلاميذه. كانت السماء تمطر بغزارة، وكان الموج يتقاذف القارب يميناً وشمالاً. وعندما اشتدت العاصفة وساءت حالة الطقس، أكثر فأكثر، خاف تلاميذه البوذيون الشبان، حتى انهم أخذوا يبكون ويصرخون متوسلين الهة الحب البوذية «أفالوكيتيسفارا». وفي كل هذه الفترة كان المعلم كايشو يجلس بهدوء في حالة من التركيز، يتنفس بانتظام ويضحك ضحكة باهتة.

عندما وصل القارب الى الشاطىء قال احد تلاميذه بصورة عفوية ودونما تفكير: ألم تخف يا معلمي ؟!
فأجاب المعلم كايشو مقهقهاً: «يكون الانسان حقيراً وعديم القيمة عندما لا يستطيع أن يعني برعاية نفسه ويدع ايمانه يسانده في الاوقات الصعبة والسيئة. لا بد أن تكون الالهة، الآن، تضحك من جميعكم باستخفاف».

● قصة تقليدية

ان التكتيكات الجسمانية والفنون التي عرفت كفنون قتال يابانية (بودو) هي فريدة من نوعها بين النشاطات الفيزيائية التي نظمها وطورها الانسان. هي فريدة من نوعها، في أنها او أن معظمها يزعم ويسعى لان يكون من ضمن النشاطات الرياضية، لكنها تدعي في الوقت نفسه ان الرياضة تشكل قسماً صغيراً من التدريب ومن النظام العام لهذه الفنون.
في الحقيقة، ان معظم فنون القتال مثل آيدو وآيكيدو (طريق التوازن الروحي) لا يتمتعون بعناصر الرياضة. في معظم انواع الرياضة (الهوكي، كرة السلة، كرة القدم، الخ...) القاعدة بذاتها هي التي تشكل هذه اللعبة الرياضية او تلك. بدون قواعد رسمية ومتفق عليها من الممكن أن لا توجد الهوكي كرة السلة، كرة القدم وهكذا دواليك. نحن نشير الى هذه الانواع من الرياضة، الى انها رياضة «خالصة»، لأن هذه الانواع تتضمن كمالها من خلالها هي نفسها، حيث أن كمالها يكون ضمن حدودها ونطاقها، بحيث أنها لا تملك التحليل والتفسير ذا المغزى الهام والجدي الى اي حد واقعي من حدود الوجود. لمعظم الطرق، بالمقابل، تتألف التمارين الفيزيائية، في فنون القتال، مثل الكاراتيه، من أساليب رسمية لدراسة منطقية، من التدريب بصورة طبيعية ومن تحركات جسمية «ضرورية». «طبيعية» بمفهوم ان التحركات مشتقة من ردود فعل مدركة بالحس لهجوم مفاجيء. و«ضرورية» بمفهوم أن التحركات تنجت بفعل وتحت تأثير غريزة البقاء. كل فنون القتال «الخالصة» تنتج تحليلاً مباشراً للحدود الواسعة للحياة اليومية كالخصوصية، الاستقرار الاجتماعي، البقاء.
«الكلمة «بودو» مشتقة من الاحرف الصينية، التي هي دمج مع احرف أخرى. بو هي اندماج حرفين. الاول يعني: السلاح القديم (فأس أو رمح أو سيف) والثاني يعني: ليمنع أو منع. «دو» تعني الطريق او المسلك. وهكذا فان بودو تعني «الطريق التي تشجع السلام» أو ليمنع الصراع.
ان فلسفة البودو تعارض الصراع المسلح. في الكاراتيه نحن نكافح لنطور القوة الكافية للسيطرة على اي وضع خطر وبهذه الوسيلة نشجع السلم. ان القوة المطلوبة للسيطرة على الوضع هي اكبر من القوة المطلوبة للفوز في القتال. هذا مشابه «للنظرية المانعة» في السياسة العالمية: «دع العدو يعرف انك تملك قوة عظيمة وسيفقد الرغبة في مهاجمتك». أما في البودو، فنحن لا نهدد أو نتوعد الخصم، لكن ببساطة، نسيطر على الوضع في أي مستوى من مراحل تطوره. في هذه الطريقة، سيتوصل الخصم للفكرة السليمة وسيستخلص النتيجة بسرعة، وستكون فكرة السلام مطروحة. مع هذه الأسس والمعتقدات التي في وعينا، فان الممارس المضطلع بالكاراتيه لن يرى الكاراتيه (او فنون قتاليه أخرى) كرياضة.
ان روح القتال الحقيقي في الكاراتيه (جيسين) تفهم بمصطلحات متعلقة بالنار. ليس هناك ما يخيف في نار قد احتويت وسيطر عليها. بدون الوقود فانها سرعان ما ستحرق نفسها وستخمد. ان هدف الكاراتيه عندما تهاجم أن نحوي ونسيطر على المهاجم. ونادراً ما يكون من الضروري تحطيم المهاجم.
نحن ندعو «الكاراتيه ـ دو» بالفن لانها تقتضي ضمناً وتقتضي مقدماً قدرات نادرة من نوعها في كل كائن انساني، لكنها لا تشجع ولا تطور هذه القدرات لهدف الخصام وقتال ومهاجمة الآخرين. الكاراتيه ـ دو تسعى للزيادة القصوى للقوة والتقليل لأبعد الدرجات للضعف، لفائدة الفرد لوحده، ليست هناك لعبة نمارسها لاجل الفوز وليس هناك اهمية اكثر من الخسارة. هناك فقط كفاح الفرد لجعل نفسه يتلاءم مع القوانين الطبيعية ولينسجم مع انحطاط وازدهار الانسانية.
من الممكن ان تنظر الى الكاراتيه، بشكل اساسي، في مستويين. تكتيك (فيزيائي) وفن (روحي). ان اليابانيين يملكون سهولة في التعبير اللغوي للتفريق بين الاثنين. فهم يقولون «كاراتيه جيتسو» عندما يتعلق الأمر بتكتيكات فيزيائية فقط، أو «كاراتيه ـ دو» عندما يتعاملون مع النظام العام للكاراتيه «كطريق في الحياة». دو هي النقل الياباني لـ «تاو» الصينية التي تعني «طريق في الحياة» أو المسلك الذي يجب اتباعه للوصول الى الحياة الحقيقية والمليئة بالانجازات.
«جيتسو» هو اصطلاح شامل يعني ببساطة، تكتيكات. ان الفارق الاساسي بين دو وجيتسو يمكن ان يفهم اذا ما شبهناه بالفارق بين الممثل الذي يقوم بالحركات التكتيكية وبين الفنان العظيم. ان الممثل الذي يقوم بالادوار التصويرية لاجل الايضاح هو الحرفي الذي يعرف وينجز تكتيكات ضرورية لخلق الانتاج. لكن الفنان هو الشخص الذي يملك الروح الشاعرية ذات الحس المدرك ويملك الشعور الداخلي الذي يوجه ويرشد يديه، فتسمح له هذه الروح بخلق عمل فني عظيم. ان معظمنا يدرك ان نخبة قليلة فقط تملك هذه القوة الداخلية الخفية، أما منطق الكاراتيه فيقول أن كل واحد يملكها وهو ببساطة، يحتاج الى ارشاد والى نظام تدريبي لكي يدركها ويستعملها. اليابانيون يدعون هذه القوة الداخلية: ك (تلفظ كي) ويدعون ان كل كائن حي يملكها بدرجة معينة. من الممكن ان افضل وصف لـ «كي» في لغتنا هو «طاقة». لكنها ليست الطاقة التي تقاس بالكيلو واط والتي تستعمل لتحريك أية ماكنة. من الممكن ان نميز بوضوح ان الكي متعلقة بالقوة، بالخصوصية، بالوضع الجسماني وبالموقف، لكن سيكون غير دقيق اذا ما افترضنا ان الكي روحية بطبيعتها. في الحقيقة ليس هناك ضرورة لنقول ان الشخص الذي تتوفر عنده روح الكي الايجابية هو روحاني، نحن سنقول انه مفعم بالحيوية والنشاط. في البداية، يمكن ان يكون هذا التمايز أو الاختلاف مبهم وغامض، لكنه سيتوضح كلما تقدم الواحد واقترب اكثر من الفن. معظم المواد المكتوبة عن الكي وصلت الينا من الكتاب ممارسي الآيكيدو الذين هم، على العموم اشخاص مؤمنون جداً. معظم مؤلفي كتب الكاراتيه يميلون الى ان يتجاهلوا هذا المصطلح، مفترضين ان الشخص الذي يتدرب بشكل صعب ودائم سيكتسبها بشكل طبيعي. لكن ما توصل اليه معلمو الكاراتيه من المحتمل ان يكون الافضل: ان التمارين ليست كافية للشخص الذي يستحق أن يتبعه الآخرون. ان فهم الكي يتعلق بتقبل انها موجودة وان على الشخص ان يبذل طاقة ليستطيع ان يخرجها من داخله، وانها ستتطور بصورة طبيعية من خلال التدريب والتركيز.
الصعوبة في وصف الكي للآخرين، الذين لا يشعرون بها، شبيه بصورة كبيرة بمحاولة وصف رائحة البصل. ليس هناك محاولات كافية ووافية للوصف. ان الطريقة الوحيدة التي بواسطتها يستطيع الشخص ان يعرف بوضوح رائحة البصل هي أن يشمها، والطريقة الوحيدة لمعرفة ما هي الكي هي المرور بهذه التجربة. على الرغم من عدم وجود مصطلحات لغوية لوصف الكي الا انها موجودة بالتأكيد تماما، كوجود رائحة البصل.
عندما تقول ان الكاراتيه كثير منها يتعلق بالاشياء الروحية نعني بالروح ان تكون شبيهة بالكي، ومع كل ما يلازمها وينشأ عنها من خصوصيات نفسية.

● إعداد: اياد الحاج ـ كفرياسيف ●

في الدرجة الثالثة :

فوز هـ. كابول على هـ. كوكب أبو الهيجاء

● كابول ـ من عفو خطيب ـ جرت يوم السبت مباراة على الرغم من هطول الامطار الغزيرة على ملعب كوكب أبو الهيجاء، بين فريقي هـ. كوكب أبو الهيجاء وهـ. كابول.
إنتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي (صفر:صفر).
وفي الشوط الثاني أحرز خضر لوباني هدفاً وحيداً لهبوعيل كابول لتنتهي المباراة بفوز هبوعيل كابول بالنتيجة (١:صفر).

جدول مباريات هذا الاسبوع في بطولة كأس الامم الاوروبية بكرة القدم

● باريس ـ و.ص.ف ـ فيما يلي جدول مباريات كرة القدم الدولية التي ستقام هذا الاسبوع في اطار بطولة كأس الامم الاوروبية.

□ الاربعاء ١١/١٢ □
تلعب اسبانيا ضد رومانيا (المجموعة الاولى)
وتلعب انجلترا ضد يوغوسلافيا (المجموعة الرابعة)
وتلعب تركيا ضد ايرلندا الشمالية (المجموعة الرابعة)
وتلعب اليونان ضد المجر (المجموعة الخامسة)
وتلعب تشيكوسلوفاكيا ضد الدنمارك (المجموعة السادسة)
وتلعب اسكوتلندا ضد لوكسمبورغ (المجموعة السابعة)
وتقام في اليوم نفسه مباراة دولية ودية بين بولندا وجمهورية ايرلندا في وارسو.

□ السبت ١١/١٥ □
تلعب ايطاليا ضد سويسرا (المجموعة الثانية)

□ الاحد ١١/١٦ □
تلعب مالطة ضد السويد (المجموعة الثانية).

أهداف ووظائف التربية البدنية والرياضة

○● د. وليم شحادة ●○

□■ يُخطيء من يعتقد بأن ممارسة التربية البدنية والرياضية تقوي وتطور فقط القدرات الجسدية الرياضية عند الانسان المتدرب. ان هذه النظرة الخاطئة أثبتت فشلها وعدم صحتها العلمية.

ان الممارسة الرياضية للشباب في العصور التاريخية الماضية لم تكن بحد ذاتها هدفاً سعت اليه الطبقة الحاكمة بل كانت وسيلة لتقوية الجسد واستغلاله في الحروب والهجمات المختلفة لزيادة أرباحها ونفوذها السياسي.
اليوم وبعد أن تطورت هذه الممارسة الفردية لتصبح علماً يرتكز على الأبحاث والاستنتاجات الطبية والبيولوجية والعلمية المختلفة حيث اصبحت تحقق امور كانت خيالية في الماضي القريب وامتازت دول فتية بابطالها.. يتساءل المرء وبصدق عن دور وأهداف التربية البدنية والرياضة وتأثيرها الايجابي على الفرد والمجتمع ؟
إن ممارسة التربية البدنية والرياضة يجب أن تكون هدفاً موضوعاً أمام كل انسان فهي ضرورة بيولوجية وإجتماعية لكل شخص ينوي التطور والتقدم الجسدي والفكري والنفسي.
ان هذا الهدف تحقق ويتحقق في العالم الاشتراكي فالدولة ومؤسساتها الرسمية والشعبية تسعى وتناضل وتقدم كل ما بوسعها من أجل ان يمارس كل مواطن التربية البدنية والرياضة. هذه المؤسسات تؤمن بالهدف وبفائدة هذه الممارسة لتطوير الانسان الاشتراكي بالصورة الصحيحة. فالمؤسسات والتنظيمات الرياضية المختلفة تقدم بدورها مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى قسطاً لشخصية الانسان الاشتراكية.

●● ماذا تُقدم الممارسة الرياضية الصحيحة للانسان ؟

الانسان الذي يتأثر بالممارسة الرياضية والذي يُعتبر ككائن بيولوجي ـ اجتماعي ينقسم في شخصيته الى اربعة أقسام ومجالات متفق عليها والتي بمجموعها الكلي تكوّن ذلك الشخص والتي لا يمكن رؤيتها منفصلة عن بعض إنما كمجموعة واحدة لا تنقسم.
هذه الاقسام والمجالات يمكن طرحها كالتالي :
✱ ١ ـ قدرات الشخص: هذه القدرات تقسم الى ثلاثة أقسام رئيسية :
أ ـ قدرات جسدية رياضية يحتاجها ويُطورها الشخص في حياته اليومية وتعتبر من الأسس الرئيسية للعمل مثل القوة، الرشاقة، اللياقة، الخفة، السرعة، المطاولة، التوازن..
ب ـ قدرات فكرية والتي لا تقل أهمية عن القدرات الجسدية وتأخذ دوراً هاماً في الاعمال الفكرية مثل التركيز، التفكير، التحليل، الملاحظة، المقارنة، الاستنتاج، وغيرها..
جـ ـ قدرات نفسية والتي تأخذ دورها الفعال في النشاطات الاجتماعية التعليمية والرياضية مثل الثقة بالنفس، التضحية، الجماعية، الصبر، الشجاعة، وغيرها..
✱ ٢. صفات الشخص لا تقل أهمية عن قدراته المختلفة فالقدرة على صنع وعمل شيء ما يُعتبر الوجه الأول ولكن تنفيذه والاصرار على عمله يعتبر الوجه الثاني. الصفات عديدة وهي تعكس شخصية الانسان وتظهره على حقيقته. فصفات مثل متكبر ومتواضع، كسول ومجتهد، عفوي ومنظم، انتهازي أو غير انتهازي، مهتم بقضايا الآخرين أم غير مبال، وما الى ذلك من صفات يتحلى بها بنو البشر تعكس هذا المجال.
✱ ٣. المجال الثالث والذي يتأثر ايضاً بالممارسة الرياضية هو تصرفات الانسان. هل يوجد تطابق بين كلامه وتصرفاته، أم انه يتكلم شيئاً ويعمل شيئاً آخر ؟ هل تصرفاته متشابهة في كل مكان أم أنه متقلب ؟ ما هي تصرفاته مع عائلته ومع اصدقائه وفي مكان عمله ؟
✱ ٤. أما المجال الرابع والأخير فهو مجال إهتمامه بقضايا المجتمع المختلفة. هذا المجال يعكس المواقف الايديولوجية وقناعات الشخص من ظواهر طبيعية وإجتماعية هامة. هل يؤمن بالسلام والصداقة بين الشعوب ؟ اذا كان نعم ماذا يُقدم ؟ هل يؤمن بقدرة الانسان على تغيير المجتمع وبالتالي بالنضال الطبقي ؟
ما هو موقفه من السلام العالمي ؟ من يتهم بالتوتر الدولي ولماذا ؟ ما موقفه من العدوان الامريكي على ليبيا مثلاً ؟ هذه القضايا والاسئلة وغيرها من المشاكل والمسائل السياسية تعكس المجال الرابع في شخصية الانسان.
ان هذه المجالات الاربعة التي ذكرت تتأثر بالتربية البدنية والرياضية ويتوجب على المدرب أن يعمل ليس فقط على صقل قدرات رياضية فنية تكتيكية انما يتوجب عليه التأثير المباشر وغير المباشر على هذه الامور.
هل يا ترى يكفينا فقط لاعبو كرة قدم أو كرة سلة او في أية لعبة أخرى اشخاص يتقنون لعبتهم بشكل رائع وممتاز ولكنهم يقفون فوق الاحداث اليومية ولا يتدخلون لها لأنهم أسمى منها كما يدعون.
وهل يستطيع المرء الفصل فعلاً بين الممارسة الرياضية والاحداث اليومية ؟ أم أن هذه الأمور تبني وحدة ولا يمكن الفصل بينها؟
سأعطيكم بعض الأمثلة من تاريخ الشعوب لاوضح لكم هذه العلاقة.
■ المانيا كانت في بداية القرن التاسع عشر مبعثرة ومقسمة الى اكثر من ٣٠٠ دويلة صغيرة حكمها الأمراء. في تلك الفترة ابتدأ المربي «كوتس موتس» وزميله «يان» ببناء حركة رياضية جديدة عرفت «بحركة الجمباز الالماني». هذا التنظيم دخل مع تنظيمات أخرى في معارك ضارية بنضاله ضد الاحتلال الفرنسي واستطاع في عام ١٨١٣ الانتصار على نابليون وجيشه ودحره وإرجاعه الى فرنسا.
■ في عام ١٩٠٠ قام مجموعة من الرياضيين بمحاولة للتخلص من الاستعمار البريطاني في الصين. هذه المحاولة دخلت في التاريخ تحت اسم «ثورة البوكر» والتي باءت بالفشل لاسباب موضوعية وذاتية لا مجال الآن للدخول في نقاشها.
■ «فيرنر سيليننبندر» رياضي الماني ولد عام ١٩٠٤ مارس منذ صغره رياضة المصارعة. دخل التنظيمات الرياضية الفاشية على أثر طلب الحزب الشيوعي الالماني منه والذي كان عضواً فعالاً فيه وقد حصل (٧) مرات على بطولة المانيا في المصارعة. في أولمبيادة برلين عام ١٩٣٦ تحمل هذا البطل مهمة الاشتراك في الاولمبيادة والحصول على الميدالية الذهبية وبنفس الوقت توزيع المناشير التي تندد بهتلر وبالفاشية. الا أنه لم يفلح في هذه المهمة حيث ألقي في السجن واعدم عام ١٩٤٤.
■ بعد نصب الصواريخ الامريكية في غرب أوروبا خرجت المئات والالوف من الناس متظاهرة ضد نصب هذه الصواريخ. الرياضيون في غرب اوروبا في المانيا الاتحادية، فرنسا، الدنمارك وغيرها من الدول خرجت ونظمت المظاهرات تحت راية «الرياضيون من اجل السلام» ولا مجال ومكان للرياضة مع هذا التوتر الدولي.
■ في أولمبيادة موسكو عام ١٩٨٠ كما تذكرون كانت هناك مقاطعة من الدول الامبريالية لهذه الاولمبيادة. الا ان كثيراً من الرياضيين الموهوبين من الولايات المتحدة ومن بريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول التي قاطعت سافروا الى الاولمبيادة في موسكو واشتركوا بها واظهروا للعالم أجمع امكانية السلام والتعايش السلمي بين الدول المختلفة.
إذا حاولنا تلخيص واستنتاج هذه الأمور ونظرنا بدقة وبتمعن الى أوضاع الفرق العربية الرياضية في البلاد وحاولنا ان نراجع مسيرة هذه الفرق والمشاكل المادية العويصة التي تقع بها وعدم مساواتها مع الفرق اليهودية الأخرى وعدم مد يد المساعدة من تنظيمها المركزي والاكبر الا وهو «هبوعيل» وغيرها وغيرها من القضايا الحياتية اليومية. الا تعتقدون بأن الوقت قد حان لتجميع طاقاتنا ومواهبنا الرياضية المختلفة في جميع المجالات ومن جميع المناطق لتنطلق مجتمعين في خط واحد وموحد من اجل الوصول الى المساواة والعيش بكرامة في هذه البلاد !
الا تعتقدون بأنه آن الاوان لعقد مؤتمر رياضي يجمعنا وينير طريقنا ويدلنا على طرق نضالنا.
وهل يعتبر تكبراً اذا ما طالبنا بحقوقنا في الملاعب والقاعات الرياضية وبرك السباحة وبدرس الرياضة وجمعنا التواقيع من الناس واقمنا المظاهرات المختلفة.
إنني اعتقد ان مثل هذه الامور تتبع للمدرسة الرياضية ومن واجب الرياضي اتجاه نفسه وشعبه ولا يحق له بمجرد قضاء وقت الفراغ مرة أو مرتين في الاسبوع بلعبة رياضية معينة لمجرد الاستمتاع او لقضاء وقت الفراغ. فاهداف التربية البدنية والرياضية هي ابعد واعمق بكثير من ذلك.
(كفرياسيف)

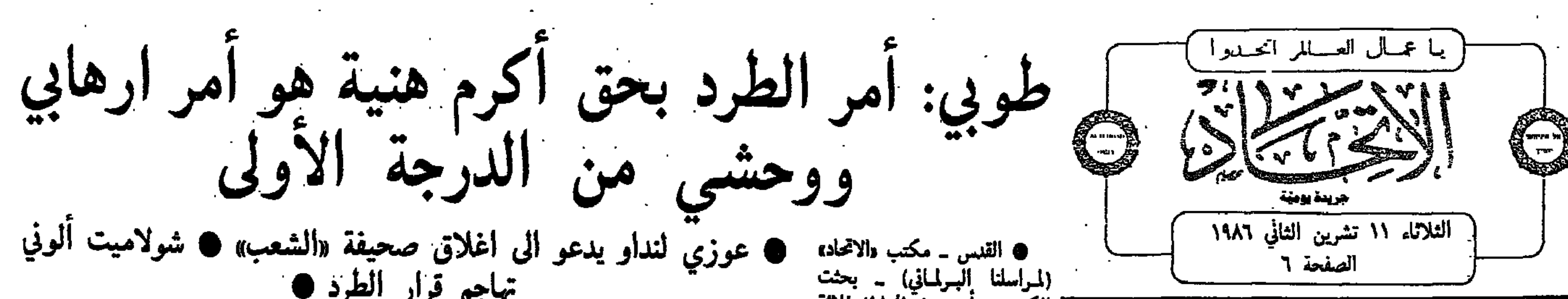
يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١١ تشرين الثاني ١٩٨٦

الصفحة ٦



طوبي: أمر الطرد بحق أكرم هنية هو أمر ارهابي ووحشي من الدرجة الأولى

● عوزي لنداو يدعو الى اغلاق صحيفة «الشعب» ● شولاميت ألوني تهاجم قرار الطرد ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) ـ بحثت الكنيست، أمس، (١١/١٠)، ثلاثة اقتراحات مستعجلة لجدول الأعمال قدمها أعضاء الكنيست عوزي لنداو (ليكود) وتوفيق طوبي (جبهة) وشولاميت الوني (راتس) حول الأمر العسكري بطرد رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، الكاتب اكرم هنية من الوطن.

افتتح النقاش عوزي لنداو فدافع عن أمر الطرد بدعوى أن بقاء أكرم هنية في البلاد واستمرار نشاطه يهدد بالخطر حياة المواطنين اليهود والعرب. وقال ان الطرد هو نصف العملية وان على وزير الأمن اغلاق صحيفة «الشعب» لاتمام العملية كلها.

ودافع لنداو عن سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة ودعا الى تكثيفها باعتبارها الوسيلة الافضل للتعايش مع العرب. كما دعا الى اجراء تعديلات في القانون تمكن من طرد كل من لا ترغب فيه السلطات.

وتلاه النائب الجبهوي توفيق طوبي. فأكد أنه بغياب أية أدلة ضد اكرم هنية فان أمر طرده هو عبارة عن انتقام سياسي لانه رفع صوته وصرخته من أجل حرية شعبه واستقلاله وضد الاحتلال.

واقتبس طوبي ما نشره عدد من الصحفيين الاسرائيليين عن أكرم هنية باعتباره، في وقت واحد، معارضاً عنيداً للاحتلال وساعية من أجل التقارب بين الشعبين وأن أمر طرده صادر ليس بسبب أعمال نفذها وانما بسبب أقوال كتبها.

ونقل طوبي اليقين السائد في المناطق المحتلة وهو أن أمر الطرد هو احدى نتائج التنسيق الاسرائيلي ـ الاردني، الذي يشمل مخططات «التقاسم الوظيفي» و«الخطة الخمسية» وما الى ذلك من مخططات تستهدف النيل من حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية العادلة والموجهة ضد كل من يعارض هذه المخططات من الوطنيين الفلسطينيين.

ووصف طوبي أمر الطرد بانه أمر ارهابي ووحشي من الدرجة الاولى. وأضاف ان الغالبية الساحقة من أبناء الشعب الفلسطيني تؤمن بما يؤمن به أكرم هنية. وعليه فانها كلها مهددة بالطرد من الوطن.

وحمل على سياسة الحكومة، التي تدعي بشكل تضليلي بانها تحارب الارهاب وتعمل من أجل حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي. فقال انه لا يحق لهذه الحكومة، التي تدوس على حقوق الانسان الأولية في المناطق المحتلة ومنها الحق الأساسي والأولي في العيش في الوطن، أن تتحدث عن حقوق الانسان.

وقال طوبي ان قضية أكرم هنية تستقطب تضامن ليس الفلسطينيين والرأي العام الدولي المحب للسلام فقط وانما أوساط من الرأي العام الاسرائيلي. وساق، في هذا الاطار، موقف نقابة الصحفيين الاسرائيليين في القدس ومطالبتها بالغاء أمر الطرد وغير ذلك.

وأكد طوبي ان أوامر الطرد والابعاد التي مارستها سلطات الاحتلال خلال ١٩ عاماً من الاحتلال لم تضعف نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، من اجل السلام العادل. واذا طرد اكرم هنية فستضاف وصمة عار جديدة في جبين السلطة في البلاد. ولكن الشعب الفلسطيني سيخلق مئة من امثال اكرم هنية. ودعا طوبي وزير «الأمن» الى إبطال أمر الطرد، قبل أن تبت المحكمة العليا (اليوم) في الاستئناف الذي قدمته المحامية ف. لانغر بهدف الغاء الأمر.

ثم تحدثت عضو الكنيست شولاميت الوني (راتس). فهاجمت أمر الطرد باعتباره مساً خطيراً بحرية الصحافة والتعبير. ووقفت الوني على التسامح الذي تبديه السلطات تجاه المستوطنين، أمثال ليفنغر، الذين يمارسون الارهاب ويعتدون ويقتلعون الاشجار... في وقت تمارس فيه السلطات نفسها إجراءات عشوائية قاسية ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة.

وانتقدت ألوني، بشدة المؤسسات الصحفية في اسرائيل التي لم تحرك ساكناً للحيلولة دون تنفيذ أمر الطرد.

ورد على الاقتراحات وزير «الأمن»، يتسحاق رابين. فعاد على اسطواناته المشروخة المتمثلة في الحديث عن سياسة سلطات الاحتلال: «محاربة الارهاب» و«تحسين شروط المعيشة».

وتفاخر رابين بكونه صادق على أمر الطرد وبأنه لم يصدر أمراً باغلاق صحيفة «الشعب».

وفي ختام النقاش اسقطت الاقتراحات الثلاثة بتوصية من رابين وبأغلبية أصوات الائتلاف الحكومي.

الصحفيون يحتجون على الرقابة وعلى «لجنة المحررين»

تل ابيب ـ اعلنت منظمة الصحفيين الاسرائيليين عن استيائها من القيود التي تفرضها الرقابة العسكرية على الصحفيين.

وأكد أعضاء المنظمة في اجتماعهم الذي عقدوه امس الاول (١١/٩) في تل أبيب ان الرقابة شددت قيودها، مؤخراً، على الصحافة بصورة واضحة ولا سيما في قضية مردخاي فعنونو والسلاح النووي في اسرائيل. رغم ان الكثير من المواد التي منعت الرقابة نشرها اعتمدت على معلومات علنية ومصادر واضحة.

ونوه المجتمعون الى ان بعض كبار السياسيين الاسرائيليين يسربوا معلومات حول القضيتين المذكورتين في حين كان نشر هذه المعلومات محرما على الصحفيين في اسرائيل.

وشن المجتمعون هجوماً على «لجنة محرري الصحف» التي تخضع لاملاءات الرقابة ولا تفعل شيئا لالغائها او الحد من خطورتها. ونادوا بحل هذه اللجنة.

واعلن الصحفيون عن اتخاذ سلسلة من الاجراءات الكفاحية التي من شأنها الغاء قيود الرقابة او تخفيفها.

ولم يستبعد الصحفيون امكانية الغاء الاتفاق بينهم وبين «الرقابة».

ادارة بلدية أم الفحم تطلع وفد لجنة الداخلية على الوضع في المدينة ومشاكلها

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ زار أم الفحم، امس، وفد لجنة الداخلية البرلمانية للاطلاع عن كثب على أوضاع المدينة المزرية الناجمة عن سياسة الخنق المالي الحكومية تجاهها. وضم الوفد القائم بأعمال رئيس اللجنة النائب عوفاديا علي (رئيس بلدية العفولة). والنواب توفيق طوبي وتوفيق زياد (الجبهة) ومحمد ميعاري «المتكديمت».

واجتمع الوفد بادارة البلدية واستمع من رئيس البلدية هاشم محاميد ومن أعضاء الادارة شرحاً مسهباً عن المشاكل التي تعانيها المدينة، خصوصاً الازمة المالية بكل ما تعنيه من عدم تحرير الميزانيات المطلوبة من الدوائر الحكومية والعجز المتراكم البالغ حوالي (٣) ملايين شيكل جديد.

واستعرض رئيس البلدية أوضاع التربية والتعليم في المدينة. فأشار الى النقص في الغرف والى ان طلاب (٩٠) صفاً في المدينة يتعلمون في غرف مستأجرة وأن البلدية اعدّت تخطيطا لموضوع التعليم في المدينة حتى سنة (٢٠٠٠) وان التخطيط ينتظر الموارد المالية من أجل البدء في تنفيذه.

وتوقف محاميد عند موضوع مشروع المجاري، الذي انتهى تخطيطه وينتظر التنفيذ. فأشار الى أن مياه المجاري في ام الفحم تجري في غالبيتها في الشوارع وبين البيوت مشكلة خطراً على صحة المواطنين. وتحدث عن قضية الخارطة الهيكلية والبناء في المدينة مطالباً اللجنة بالعمل من أجل الاسراع في اقرار الخارطة ودرء خطر الهدم عن مئات البيوت.

واستمعت اللجنة من ادارة البلدية الى شرح عن موضوع الخدمات الاجتماعية التي لا تفي الحاجة وعن موضوع الميزانيات والعلاقة بالدوائر الحكومية.

ثم قام أعضاء وفد اللجنة بجولة في انحاء المدينة. وأطلعوا عن كثب على الاوضاع المعيشية المزرية فيها. ووعد أعضاء الوفد بعد ابداء تفهمهم الكامل لمطالب ادارة البلدية وأوضاع المدينة، بالعمل لدى الجهات المسؤولة على الاستجابة لها.

ومن المنتظر ان تجري لجنة الداخلية البرلمانية بحثاً في أوضاع مدينة ام الفحم خلال الايام المقبلة بناءً على انطباعات وفد اللجنة الذي زار، أمس، البلدية.

«مبام» و«راتس» تقرران مقاطعة غيئولا كوهين بسبب مطالبتها «بتنظيف جهاز الامن من اليساريين»

● القدس ـ قررت كتلتا «مبام» و«راتس» البرلمانيتان، أمس (١١/١٠)، منع أعضائها من إجراء أي اتصال ومن التحدث حتى مع عضو الكنيست غيئولا كوهين (هتحيا).

وقد جاء قرار «مبام» و«راتس» هذا مقاطعة غيئولا كوهين رداً على مطالبتها بـ «تنظيف جهاز الامن من اليساريين». وكانت غيئولا كوهين طالبت رئيس الحكومة بـ «اجراء فحص أمني أساسي لدى كل العاملين في جهاز الشين بيت بهدف تنظيفه من أشخاص ذوي مواقف وآراء مشكوك بها وبمدى إخلاصها للدولة».

وقالت كوهين في مطالبتها رئيس الحكومة انها «قلقة جراء تسريب الاخبار والمعلومات، بشكل دائم، من عناصر في الشين بيت الى الصحفيين وأعضاء الكنيست الذين يؤيدون اقامة دولة فلسطينية». وتساءلت كوهين عما اذا كانت أعمال التسريب والفضائح التي كشفت عنها في جهاز «الشين بيت» نابعة عن ادارة سيئة واهمال، أم ان الادارة السيئة «هي عملية مقصودة من قبل رجال الشين بيت المقربين في مواقفهم وآرائهم السياسية من فعنونو ومن اليسار المتطرف»!

وأعلنت كتلتا «مبام» و«راتس»، أمس، ان أقوال غيئولا كوهين «تشكل خطراً جسيماً على الدمقراطية في البلاد وتمس بأمن الدولة».

ومن جهة أخرى، عقبت غيئولا كوهين على قرار «مبام» و«راتس» فطالبتهما بالتراجع والعدول عن قرارهما هذا. وقالت انه «بدلاً من الرد على أقوالها واتهاماتها بموضوعية فان هاتين الكتلتين («مبام» و«راتس» ـ المحرر) تلجآن الى أسلوب المقاطعات والتهجمات الشخصية»!

«خناقة» اخرى بين «الليكود» و«المعراخ»

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر امس (١١/١٠) أن شخصيات قيادية من تكتل «الليكود» تتهم وزراء «المعراخ» بالتخريب المقصود على «الخطة الاقتصادية» هادفين بذلك الى ابراز شمير كرئيس حكومة فاشل مقارنة برئيس الحكومة السابق، شمعون بيرس، «المعراخي».

ويتهم قادة «الليكود» زملاءهم «المعراخيين» بانهم يطالبون بزيادة ميزانية وزاراتهم من اجل زيادة التضخم المالي وايقاع شمير في ورطة.

ومن المعروف ان الليكود يدعي بان بيرس سمح بتجاوزات كبيرة في ميزانيات الزراعة والصحة والشرطة والمعارف التي حصلت على ميزانيات «اكثر من اللازم ـ وهذا ما تشهد عليه خدمات الوزارات المذكورة»(؟!).

ولم يستبعد قادة الليكود ان هذا «التسيب» من قبل المعراخ هو الذي ادى الى تجديد نضال مختلف فئات العاملين ولا سيما المعلمون!

ولكن شمير «طمأن» زملاءه في اجتماع عقد في مكتبه، مؤخرا، بانه سيقف بالمرصاد لكل محاولة يقوم بها وزراء المعراخ للامتناع عن اجراء تقليصات في ميزانيات وزاراتهم!

فضيحة اخرى ...

جباية مئات آلاف الشواقل بصورة غير قانونية

● عكا ـ احد كبار المحامين في عكا متهم بالتورط بمئات الحوادث التي جرى خلالها جباية الاموال من المواطنين بصورة غير قانونية ـ هذا ما أفادت به «يديعوت أحرونوت» أمس (١١/١٠).

وتوجه الى هذا المحامي ـ حسب الشكوى التي قدمها احد المقاولين من كريات بيالك الى شرطة حيفا ـ تهمة القيام بجر «مصلحة تنفيذ اوامر المحكمة» الى تضخيم المبالغ المستحقة على اشخاص وشركات واختلاس المبالغ الفائضة مع الموظفين او مع «المقاولين» المستقلين التي تنتدبهم «المصلحة المذكورة» لجباية الاموال.

هذا وقام نائب مدير المحاكم، روني بودتسكي، بفحص الموضوع حيث سيقدم توصياته في الاسبوع القادم للنظر في امكانية تقديم لائحة اتهام ضد المتهمين.

ويذكر ان حوادث متعددة من هذا الطراز وقعت مؤخراً في منطقتي عكا وحيفا ولا سيما من المكاتب الخاصة المكلفة بجباية الديون من المواطنين.

دراسة منتظمة في جميع المدارس في البلاد

● القدس ـ عادت الدراسة الى حالتها الطبيعية منذ يوم امس (١١/١٠) في جميع المدارس في البلاد والغيت جميع الاجراءات التي اتخذها المعلمون في أعقاب الاتفاق الذي تم توقيعه ليلة امس الاول (١٠/٩) بين وزارتي المالية والمعارف.

وبموجب الاتفاق حصل المعلمون امس على رواتبهم واستجابوا لدعوة سكرتير نقابة المعلمين الابتدائيين، يتسحاق فلبر، ورئيسة منظمة المعلمين الثانويين، شوشانا باير، بالعودة الى الدراسة المنتظمة.

● ضد التعديل في قانون سلطة السجون ●

● جانب من مظاهرة عائلات السجناء وسكان أحياء الفقر التي جرت، أمس (١١/١٠)، بقيادة النائب الجبهوي تشارلي بيطون وعضو الكنيست السابق سعاديا مرتسيانو ضد تعيين المفوض الجديد لسلطة السجون، دافيد ميمون، وضد التعديل المزمع اجراؤه في قانون سلطة السجون في البلاد ● («خاصة بـ «الاتحاد»)

توفيق زياد في اختتام الاحتفالات باسبوع المسن في الناصرة:

المجتمع الذي لا يحترم المسن.. لا يحترم نفسه

* القانون الذي جاء ليفرض الضرائب على مدخرات المسنين والتقاعد.. هو قانون مجحف يدل على الوجه البشع للنظام الحاكم *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نحن في بلدية الناصرة لا يمكن ان نغسل أيدينا من قضية المسنين. لاننا نحترم انفسنا ونحترم الآخرين.. الذين سبقونا في العطاء والتضحية. والمجتمع الذي لا يحترم المسن لا يحترم نفسه»، بهذه الكلمات لخص رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، اسبوع المسن في الناصرة.

وكان هذا الاسبوع قد جرى بمبادرة قسم الرفاه في بلدية الناصرة وجمعية رعاية المسن وتمت احتفالاته تحت رعاية رئيس البلدية. وقد شهدت المدينة عشرات البرامج والنشاطات في الفترة ما بين ١٠/٢٩ و ١١/٥ بغية احاطة المسنين من الابناء والاجداد بالدفء والاهتمام باوضاعهم وتوعية الاجيال الاخرى على احترام المسنين وتقديم كل دعم ورعاية لازمين.

وكان اليوم الاخير في هذا الاسبوع قمة في النشاطات. فبالاضافة الى المعرض الفني من انتاج المسنين الذي استمر ذلك اليوم ايضا والى المحاضرات التثقيفية في المدارس الاعدادية والثانوية قام وفد عن جمعية رعاية المسن باشتراك مندوب ادارة البلدية، الثقافي منعم جرجورة، بزيارة المسنين في المستشفيات وملجأ العجزة حيث قدمت الهدايا. وفي ساعات بعد الظهر تجمع المسنون امام مؤسسة التأمين الوطني حيث قام موظفو المؤسسة بتضييفهم. ثم انطلقوا في مسيرة مهيبة يتقدمها قارعو الطبول من السرايا الكشفية (الصداقة والاسلامية والارثوذكسية) حتى وصلوا الى المركز الثقافي البلدي. وهناك قدمت الحلوى. ثم بدأ احتفال استهل بعرض فيلم عن رعاية المسنين. وترأس الاحتفال السيد حسان ياسين. ثم تكلم رئيس جمعية المسن د. خالد عبد الخالق والمدير اللوائي في وزارة الرفاه الاجتماعي، يهودا فوكس، وممثل جمعية «ايشل» في الوسط العربي، فيصل عزايزة، وممثل عن المسنين، الحاج مصطفى واكد، ورئيس البلدية النائب توفيق زياد.

وقد هاجم زياد القانون الحكومي الجديد الهادف الى فرض ضريبة على اموال التقاعد والتعويضات للمسنين وقال: انه قانون مجحف يدل على الوجه البشع للنظام الحاكم.

وفي الختام جرى توزيع الجوائز على الطلاب الثلاثة الذين كتبوا افضل ثلاثة مواضيع في الانشاء حول قضايا المسن وهم نهى محمود ابو سليم وسهى سعد وسمير عمر ابو ربيع. ثم قدم الزجالان الشعبيان سعود وتميم صعود الاسدي مجموعة من زجلياتهما الرائعة.

فلنر يحذر الحكومة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وأوضح فلنر أن الهدف، هذه المرة، هو اسقاط النظام الحاكم في سوريا وتحويل المنطقة كلها الى قاعدة أمريكية ضد الاتحاد السوفييتي وأن كل ذلك يجري بحماية الولايات المتحدة وحكومة مارغريت تاتشر في بريطانيا. والوسائل المستخدمة هي العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية.

واستعرض فلنر قضية هنداوي ومحاولة تفجير طائرة «الـ عال» في لندن وربط سوريا، على الرغم من انكارها، بهذه القضية. وأعاد ما نشر عن تصريح رئيس الحكومة الفرنسية، جاك شيراك، بأن «الموساد» فبرك قضية هنداوي في اطار ما أسمته صحيفة «اوبزيرفر» اللندنية بأن اسرائيل كشفت من سهام حربها الاعلامية ضد سوريا وربطها بالارهاب.

وقال إنه ليس صدفة أن حكومة تاتشر سارعت، في ظرف ساعة واحدة، الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا عقب صدور الحكم ضد هنداوي وأن الولايات المتحدة وكندا سارعتا الى اعادة سفيريهما في دمشق، بعد ساعتين من صدور قرار الحكم المذكور.

وأعاد فلنر الى الاذهان تسلسل الاحداث قبل حرب لبنان وبحث الحكومة، وقتئذ، عن مبرر لشن الحرب. كما استعرض جملة من التصريحات الصادرة عن رابين، وزير «الأمن» (بأن الحرب مع سوريا حتمية) وقائد المنطقة الشمالية للجيش (الجنرال بيلد الذي صرح تصريحاً مماثلا) وشمير، رئيس الحكومة (بأنه لو جرى تفجير طائرة «الـ عال» لكانت اسرائيل شنت الحرب على سوريا) وغيرها من التصريحات التي صدرت مؤخراً، في ظرف قصير. وذكر، أيضاً، بالغارة الجوية الاسرائيلية في ٧ اكتوبر الماضي على مقربة من القوات السورية في البقاع اللبناني، وهو ما اعتبره المعلقون استفزازاً اسرائيلياً لسوريا استهدف دفع سوريا الى استخدام صواريخها وبالتالي لكي تنفذ اسرائيل خطتها الحربية المرسومة.

وحاول رابين، أكثر من مرة، التنصل من المسؤولية وانكار تصريحاته. لكن فلنر ذكره بهذه التصريحات وبأن رابين لم ينفها على الرغم من نشرها في مختلف وسائل الاعلام.

واقتبس فلنر من اقوال رابين مؤخراً عن العدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر في العام ١٩٥٦ والتي جاء فيها أنها لم تكن حرباً الزامية. وعقب فلنر على ذلك بالقول: عندها صرخنا في الكنيست بأن الأمر كان مؤامرة وخسارة أن يسقط أي شاب. لكنهم لم يصغوا. والآن جميعهم يوافقون أن الأمر كان مؤامرة.

وحذر فلنر: «ليست هناك أية حرب مبادر اليها عادلة. وكل ما يسمى «حرباً رادعة» هو حرب غير عادلة. ليس حتمياً أن تقع حرب. لكن اذا شاركتم في المؤامرة سوية مع ادارة ريغن وحكومة تاتشر فانكم ستجلبون مأساة علينا، على شعب اسرائيل».

وطالب فلنر، في نهاية كلمته، باجراء بحث حول الموضوع في الكنيست.

● رد رابين ●

ورد على اقتراح فلنر وزير «الأمن»، يتسحاق رابين. فاتهم فلنر بأنه منسلخ عن الواقع الاسرائيلي تماماً. وشن حملة دعائية ضد سوريا (مما يعزز الشكوك بنوايا حكومته) فاتهمها بمساعدة «التنظيمات الارهابية» وحمايتها والمشاركة في عمليات مسلحة ضد اسرائيليين في أوروبا، بما في ذلك عمليتا فيينا وروما ضد مكاتب شركة «الـ عال».

ووضع رابين جملة من الشروط، قالباً الأمور رأساً على عقب. فادعى أن اسرائيل غير معنية بمهاجمة سوريا أو احتلال أي شبر من لبنان وأن آخر جندي اسرائيلي سيغادر لبنان بعد توقف ما أسماه «العمليات الارهابية» في هذا البلد ضد الاسرائيليين ودولة اسرائيل.

وقال: «شرط الحيلولة دون الحرب والارهاب هو، أولاً، أن نكون أقوياء وأن نمنع سوريا من تنفيذ نواياها».

وفي ختام النقاش دعا رابين الى اسقاط اقتراح النائب فلنر من جدول الاعمال. فلبت الدعوة أصوات الائتلاف الحكومي.

شولتس وواينبرغر كانا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الخارجية، شولتس، وغيرهم نظموا في الماضي حملة من الضغوط على خلفائهم الذين كانوا يزودون ايران بالاسلحة. وقد ادعوا دائماً انهم يعارضون تزويد حكام هذا البلد بالاسلحة رغبة منهم في الحفاظ على موقف محايد في النزاع ولانهم يدينون حكام ايران بممارسة الارهاب. وها هم يمسكون وفي وضح النهار متلبسين بجريمة تزويد ايران بالاسلحة.

وازاء هذه الورطة يلاحظ ان وزيري الخارجية، شولتس، والحربية، واينبرغر، يحاولان التملص من هذه الورطة والقاء كامل المسؤولية على الرئيس الامريكي، ريغن، ومكتب رئاسته في البيت الابيض وعلى أقرب مساعديه في مجلس الامن القومي. فقد ادعى شولتس في البداية انه لم يكن على علم، بالصفقة (الورطة)، وحين علم بها طالب في وقت لاحق بوقف كل مفاوضات بهذا الخصوص بين واشنطن وطهران. وألمح مقربو شولتس الى احتمال ان يتقدم بالاستقالة «احتجاجاً» على هذا التورط والفضيحة. الا انهم عادوا ونفوا مثل هذا الاحتمال.

ولم يخف وزير الحربية، واينبرغر، «غضبه»، كما ذكرت الوكالات، لدى سماعه انباء الفضيحة ـ الورطة.

ومن الواضح ان كليهما كانا على علم بالفضيحة وان التهديد بالاستقالة (شولتس) والاعراب عن الغضب (واينبرغر) انما يستهدفان صرف انظار الشعب الامريكي عن حقيقة تورط كامل الادارة في هذه الفضيحة. وجاءا كذلك للتخفيف من تأثير انكشاف الفضيحة على «الثقة» بين الادارة الامريكية وحليفاتها من الدول الغربية. فقد أظهرت هذه الفضيحة ازدواجية الموقف الأمريكي ونفاقه.

وجاء في نبأ لوكالة «تاس» من العاصمة الامريكية، أمس، أن ممثلاً عن البيت الابيض أكد ان شولتس كان على علم بصفقة الاسلحة مع ايران منذ البداية. وان رئيس وكالة المخابرات المركزية، وليام كيسي، كان على علم وانه هو الذي اقنع ريغن باقرار ارسال الاسلحة الى ايران. كما قام مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي بدور في اقناع ريغن.

وقد كشفت مجلة «نيوزويك» الاسبوعية الامريكية، في عددها الاخير، أن طيارين اسرائيليين قاموا بنقل الاسلحة الامريكية الى ايران. وان الحكومة الايرانية تعهدت بالافراج عن رهينة لقاء كل طائرة تهبط في طهران محملة بالاسلحة. وذكرت المجلة ان الولايات المتحدة مولت عملية نقل الاسلحة. وأضافت ان من بين الشخصيات الايرانية المسؤولة التي اشرفت على ابرام الصفقة وتنفيذها رئيس الحكومة، موسوي، ورئيس البرلمان، علي هاشمي رافسنجاني.

حكمة اليوم

كل كريم طروب

(حديث نبوي شريف)

طرفة اليوم

صاحب المكتبة: حضرتك عايز كتب خفيفة ام ثقيلة؟

الزبون: غير مهم انا معي سيارة.

بعد التوصل الى اتفاق مع سلطة الجمارك:

اليوم، يتجدد العمل في مصانع «دوبك»

● تل أبيب ـ يتجدد العمل، صباح اليوم الثلاثاء، في مصانع شركة «دوبك» لانتاج السجائر وذلك بعد أن تم التوصل، مساء أمس (١١/١٠)، الى اتفاق بين مدير سلطة الجمارك في البلاد وبين ادارة الشركة يقضي بتحرير كل ارساليات التبغ (كميات كبيرة) المحجوزة في الميناء.

وافاد راديو «صوت اسرائيل» الذي أورد النبأ ان ادارة شركة «دوبك» وافقت على كل شروط سلطة الجمارك وانها ستتوجه، اليوم، الى كل مزودي التبغ في الخارج بطلب تزويدها بتقارير مفصلة عن كلفة ارساليات التبغ.

وتعهدت ادارة الشركة بأنه اذ ما لم تصل هذه التقارير خلال (٣) أيام فانها ستقدم الى سلطة الجمارك كل المعلومات والتفاصيل المطلوبة، بطريقة أخرى.

هذا، وكانت محكمة الصلح في تل أبيب مددت، أمس الاول (١١/٩)، اعتقال المدير العام لشركة «دوبك»، زورح جيهل، المتهم باختلاس ملايين الدولارات وتهريبها الى الخارج، حتى يوم الجمعة القادم (١١/١٤).

وقررت المحكمة نقل جيهل من فندق «بلازا» في تل أبيب الى مستشفى سجن الرملة لتلقي العلاج هناك.

عودة عوزي بورشطاين

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ عاد الى البلاد، أمس (١١/١٠)، سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، قادماً من جنيف حيث اشترك هناك في اجتماع سكرتارية لجنة التنظيمات غير الحكومية التابعة للامم المتحدة الخاصة بقضية الشعب الفلسطيني.

وكان بورشطاين توجه الى جنيف من بخارست حيث شارك، من قبل، في لقاء وفد قوى السلام الاسرائيلي مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

عمال «سوليل بونيه» يؤجلون اضرابهم الذي كان مقرراً تنفيذه اليوم

● تل أبيب ـ قررت السكرتارية القطرية للعمال الدائمين في «سوليل بونيه» ولعمال الشركة الفرعية لها «حيروت» تأجيل الاضراب الذي كان مقرراً ان ينفذه هؤلاء العمال، اليوم الثلاثاء.

وقد جاء قرار التأجيل هذا عقب الاجتماع الذي عقد بين ممثلي العمال وبين السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بحضور رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، خاييم هبرفيلد، والسكرتير العام لنقابة عمال البناء، أمس الاول.

وقد تم الاتفاق في الاجتماع على توكيل هبرفيلد بمهمة «فحص امكانية تطبيق اتفاقيات الاجور في القطاع العام في شركة سوليل بونيه» (!) وتقديم توصياته التي من المفروض ان تلزم ادارة الشركة»!

ويذكر ان عمال «سوليل بونيه» كانوا أعلنوا نزاع عمل بعد رفض ادارة الشركة تطبيق اتفاقيات الاجور التي وقعت مؤخراً في القطاعين العام والخاص في الشركة بحجة ان هذا الامر سيشكل «عبئاً ثقيلا على ميزانية الشركة»!!

هذا، وأعلن العمال ان توصيات هبرفيلد يجب أن تقدم حتى يوم ١٧ الجاري. وانه اذا لم يتم ذلك او اذا رفضت ادارة الشركة تطبيقها والالتزام بها، فانهم سيبدأون اضرابا مفتوحاً وشاملاً.

تجاوباً مع الضغوط الامريكية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التقييدات على تنقلات الدبلوماسيين السوريين في البلدان الاوروبية وكذلك على نشاط الطيران المدني السوري.

هذا ولم يتسن لبريطانيا التي تتهم سورية بشكل عشوائي بالمشاركة في الارهاب ان تحصل من شركائها في السوق المشتركة على الدعم الكامل وغير المشروط لاجراءاتها التعسفية ضد سوريا. فاليونان مثلا امتنعت عن الانضمام الى باقي الدول الاوروبية في تأييد العقوبات ولم تحذو اية دولة من دول السوق المشتركة حذو بريطانيا في قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا.

وفي موسكو اكد ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفييتي موقف بلاده السلبي من حملة لندن وواشنطن ضد سوريا. وأكد ان الاتحاد السوفييتي اعلن صراحة انه لا يجوز وضع مجرمين وأرهابين منفردين على قدم المساواة مع الدول والشعوب. ولا يجوز ايضاً استغلال حوادث معينة لمعاقبة الشعوب والدول مثلما حصل مع ليبيا وكما يتهدد ذلك سوريا الان.

واشار المسؤول السوفييتي في مؤتمر صحفي عقده امس في موسكو الى أن ادلة الجانب السوري هي ادلة مقنعة.

وفي اسرائيل اسرع يتسحاق شمير الى الترحيب بالموقف الذي اتخذته دول السوق الاوروبية ضد سوريا. وقال ان هذا القرار يشكل خطوة هامة على طريق مكافحة «الارهاب» الدولي، على حد زعمه.

دمشق ـ عقب المعلق السياسي في راديو «دمشق»، أمس، الاثنين، على قرار دول السوق فأكد ان سوريا لن ترضخ للضغوط ولا لاي ابتزاز. وقال ان الدول التي تحاول فرض عقوبات على الاخرين ستعاقب هي في نهاية المطاف.

الخاشقجي يتوسط

● تتمة من الصفحة الاولى ●

صواريخ هوك المضادة للطائرات ومعدات «الرادار» لتوجيه هذه الصواريخ وصواريخ مضادة للدبابات وقطع غيار للطائرات. واضافت ان اسرائيل زودت ايران، منذ بداية السنة الجارية، بما قيمته ٤٠ مليون دولار.

ويستدل مما كتبته «تايم» ان رئيس الوزراء السابق، شمعون بيرس، أطلع على المحادثات بين رجال الاعمال الاسرائيليين وبين خاشقجي. ويستدل أيضاً ان الصلات بين ايران والولايات المتحدة بدأت حين اتصل عدد من المسؤولين الايرانيين بمسؤولين أمريكيين واعربوا لهم عن رغبتهم في اعادة العلاقات بين حكومتي البلدين. وكانت العلاقات قد تقطعت في العام ١٩٨١ في اعقاب احتجاز ممثلي السفارة الامريكية رهائن في طهران والمحاولة الامريكية العسكرية الفاشلة للافراج عنهم.

تحقيق خطوات إيجابية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اللقاءات حرص جميع من اشتركوا فيها على توفير كل الشروط الموضوعية لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وان اللجنة المركزية لحركة «فتح» اذ تؤكد التزامها باتفاق براغ، الذي اقرته، فانها ستتقدم بهذه الاتفاقية والأطراف التي وقعت عليها الى اللقاء الوطني الموسع الذي سيعقد قريباً في الجزائر والذي ستحضره التنظيمات الفلسطينية الخمسة «فتح» و«الدمقراطية» والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية وممثلو التنظيمات الشعبية الفلسطينية وشخصيات وطنية مستقلة. وسيكون هذا اللقاء مفتوحا لكل الاقتراحات التي يتقدم بها المشاركون فيه بهدف انهاء وتوفير افضل الشروط لتحقيق الوحدة الوطنية.

وبهمنا أن نؤكد ترحيبنا بكل القوى الفلسطينية الحريصة على تحقيق الوحدة للاشتراك في هذا اللقاء.

اننا نرى ان هذه المسيرة الوطنية ستحقق في النهاية وفي اقرب وقت عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤